القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص
تأليف: عبدالباسط خليل بن شاهين الملطي ت ٩٢٠هـ دراسة وتحقيق

د. رفعت حسين محمد عبوره
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك ـ كلية التربية ـ جامعة صنعاء

ملخص البحث:

هذا البحث عبارة عن دراسة وتحقيق لمخطوط: (القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي المتوفى عام٩٢٠هـ)، والذّي يُعَدُّ واحداً من المصادر المحرَّرة في تفسير سورة الإخلاص، وقد قَسَّمْتُ البحث إلى ثلاثة مباحث؛ في المبحث الأول منه تحدثت عن حياة المؤلف: اسمه ونسبه، وحياته، وشيوخه وتلامذته، وآثاره العلمية، وفي المبحث الثاني قمت بدراسة المخطوط، فحققت اسمه، ووثَّقْتُ نسبته إلى المؤلف، وَبَيَّنْتُ منهج المؤلف فيه، وذكرت منهجي في التحقيق، ووصفت نسخة المخطوط، وفي المبحث الثالث قمت بتحقيق النَّص تحقيقاً علمياً، والتعليق على ما ورد فيه بما يحقق إخراجه على الصورة التي أرادها المؤلف، وختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: القول الخاص – تفسير – سورة الإخلاص.

Abstract

The specific interpretation of Surat. Al_Ikhlas This research is a study and investigation of a manuscript(The special saying about the interpretation of Surat Al_Ihklas by Abdulbasit bin khalil bin shaheen Al_Mati who died in11A. H. which is considered on of the liberated sources for interpreting Surat Al_Ikhlas. The research was divided into three sections. In the first topic of it ،I talked about the author's life ،his name، lineage ، and scientific implications. In the second ، students، elders،life ، I studied the manuscript so I realized his name،topic decumented attribution of the author. It showed the author's approach. I mentioned my methodology in the investigation، I have manuscript version is described. In the third topic ،

scientifically investigated the text and commenting on what is stated in it to achieve output on the image that the author wanted. I concluded the research with a seal that include the most important findings and recommendations.

Key words: Private saying- Explanation- Surat Al-Ikhlas**.**

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيّه ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. وبعد:

إن علم "التفسير" من أشرف العلوم وأحقها بالتأليف، وأولاها بالتعلم والتعليم؛ لأنه حول القرآن يدور، وعلى حياضه يحوم، وفي فلكه يسير، ولما كان هذا العلم بهذه المكانة العالية والمنزلة الرفيعة؛ اهتم به العلماء قديماً وحديثاً بالنسبة للتصنيف، ولم يتركوا فيه صغيرة ولا كبيرة إلا بحثوها ودونوها وبينوها. وتنافست أقلام العلماء فيه؛ فأصبحنا بين كمّ هائل من الكتب في هذا العلم، ما بين مختصر منثور، وآخر مبسوط، وكان من بين هذه الكتب كتاب (القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص) لمؤلفه زين العلماء عبد الباسط خليل بن شاهين الملطي المتوفى عام٩٢٠هـ، إذ قام بتفسير سورة الإخلاص تفسيراً ميسراً، ذكر فيه كثيراً من اللطائف والفوائد، وقد وفقني الله في الحصول على نسخة منه فريدة، فأحببت أن أقوم بدراسته وتحقيقه وإخراجه؛ لينتفع به الناس. أسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعل ذلك في ميزان الحسنات.

أهمية المخطوط العلمية:

١) أنه متعلق بكتاب الله تعالى وبيان معانيه خاصة لأنه تفسير سورة الإخلاص التي تعدل ثلث القرآن.

٢) مكانة المؤلف العلمية، فقد برع في علوم عديدة متعلقة بكتاب الله.

٣) أن المؤلف من العلماء المجتهدين، وتناوله في هذه الدراسة من الأهمية بمكان.

٤) الإسهام في تحقيق ونشر التراث الإسلامي.

أسباب اختيار المخطوط:

١) أن عصر المؤلف قديم؛ إذ يرجع إلى القرن التاسع الهجري.

٢) إن هذا المخطوط لم يحقق من قبل ـ حسب اطلاعي وبحثي.

٣) إن نسخة المخطوط فريدة؛ فبعد البحث المستفيض لم أقف على نسخة أخرى لها؛ ولذا فهي جديرة بالتحقيق.

أهداف البحث:

١) إخراج المخطوط إخراجاً سليماً، وإعطاؤه حقه من الضبط والتوثيق والدراسة والتعليق.

٢) التعريف بالمؤلف عبد الباسط بن خليل بن شاهين كشخصية علمية خدمت المكتبة الاسلامية في علوم متعددة.

٣) إبراز منهجية المؤلف في كتابه.

منهج البحث:

١) سيكون الاعتماد في هذه الدراسة على المناهج الآتية:

٢) المنهج التاريخي: عند التعريف بالمؤلف وسيرته، وتتبع ذلك من كتب التراجم والمصنفات.

٣) المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف وأسلوبه في هذا الكتاب، وكذا عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق.

٤) المنهج التحليلي المقارن: وذلك عند المقارنة بين أقوال المؤلف وبين سابقيه من المفسرين.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي المستفيض في قواعد الرسائل العلمية ـ التي بين يدي ـ، وكذلك في الشبكة العنكبوتية، لم أقف على دراسة وتحقيق لهذا المخطوط.

تقسيمات البحث:

قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث، وخاتمة على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، ونشأته العلمية، وثناء العلماء عليه، وآثاره العلمية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف، ونشأته العلمية، وشيوخه.

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وآثاره العلمية، ووفاته.

المبحث الثاني: توثيق اسم المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه، ومنهجه فيه، ومنهج الباحث في التحقيق، ووصفه لنسخة المخطوط، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: توثيق اسم المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه، ومنهجه في تأليفه.

المطلب الثاني: منهج الباحث في التحقيق، ووصفه لنسخة المخطوط، ونماذج فيها.

المبحث الثالث: تحقيق التعريف بسورة الإخلاص، وتفسيرها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق التعريف بسورة الإخلاص.

المطلب الثاني: تحقيق تفسير سورة الإخلاص.

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف ونشأته العلمية، وثناء العلماء عليه، وآثاره العملية

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف، ونشأته العلمية، وشيوخه.

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه وولادته:

زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري، الملطي، القاهري، أبو المكارم، الشهير بابن الوزير الملطي، الحنفي، ولد ليلة الأحد، الحادي عشر من شهر رجب الحرام، عام٨٤٤ هـ، في مدينة "ملطية"[(١)(٢)].

ثانياً: نشأته العلمية:

نشأ المؤلف بملطية، وقرأ بعد بلوغه في دمشق القرآن ببعض القراءات، ثم حفظ عدة منظومات وكتب، وحضر دروس العديد من علماء مذهبه وغير مذهبه، وقد أقرأه أبوه الكثير، ولقد كان لمكانة أبيه الأمير غرس الدين خليل بن شاهين[(٣)] العلمية، الأثر البالغ على نشأته العلمية.

---

(١) مدينة مَلَطْية: هي عاصمة محافظة ملطية تقع قرب نهر الفرات في تركيا، وتقع في منطقة شرق الأناضول سكانها خليط من الكرد والترك. فتحها المسلون سنة ١١٧هـ في عهد هشام بن عبد الملك. ينظر: أكسفورد للدراسات البيزنطية. مطبعة جامعة أكسفورد. صفحة ٢٧٣.

(٢) مصادر ترجمته: معجم المفسرين ١/ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، ١٩٤١م، مكتبة المثنى – بغداد(١٦٠٤/٢)، الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤)، الأعلام(٢٧٠/٣)، معجم المؤلفين(٦٨/٥)، هدية العارفين(٤٩٤/١). (معجم البلدان ٥/ ٢٢٣).

(٣) وهو: خَلِيل بن شاهين غرس الدّين الشيخي شيخ الصفوي الظَّاهِرِيّ برقوق، تحول مَعَ أَبِيه إِلَى الْقَاهِرَة وَحفظ الْقُرْآن واشتغل ونظم فَأَكْثر، ولازم بعد أَبِيه خدمَة أزبك الدوادار قَلِيلا فِي جملَة مماليكه ثمَّ صَار =

وقد تفنن الإمام السخاوي في ترجمة والد المؤلف، فذكر فيها نشأته ثم مناصبه التي تولاها في السلطنة المملوكية، وكيف ترقت به الأحوال حتى صاهر بيت السلطنة، وأصبح عديلاً للسلطان الأشرف برسباي[٤]، ثم بين مكانته العلمية، ومشاركاته الأدبية، وصحبته للإمام ابن حجر العسقلاني، وذكر مجموعة من مصنفاته وأنها تبلغ الثلاثين مُصَنَّفاً، وأثبت وفاته في عام ٨٧٣هـ[٥].

وقد قرأ المؤلف على جماعة من فضلاء الروم، وقدم القاهرة فلازم علماءها وأخذ عنهم العربية والمعاني والبيان والمنطق والحكمة والكلام وحضر الدروس في علوم جمة وكتب جليلة، وأجازه العلماء في كثير من العلوم، ودخل المغرب فأخذ دروساً في النحو والكلام والطب وأتقنه[٦].

ثالثاً: شيوخه:

١) والده خليل غرس الدّين[٧].

٢) محمد بن محمد بن محمد، بن قوام الدين الرومي، الدمشقي، الحنفي، المتوفى عام ٨٥٨هـ[٨].

٣) محمد بن أحمد بن محمد، حميد الدين أبو المعالي بن التاج النعماني، البغدادي، الدمشقي، ثم القاهري الحنفي، المتوفى عام ٨٦٧هـ[٩].

=
بعد الْقَبْض عَلَيْهِ من جملَة مماليك الْأَشْرَف برسباي، شَارك أهل الْعلم فِي فنونهم مُشَاركَة فطن، وأجيز بالفتيا والتدريس، وتولى عدة مناصب، وَله نَحْو ثَلَاثِينَ مصنفا فِي أنواع العلوم منها المنيف فِي الانشاء الشريف، والكوكب الْمُنِير فِي أصُول النَّعْبِير، والدرة المضية فِي السِّيرَة المرضية... توفي عام ٨٧٣هـ. ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (١٩٥/٣-١٩٧).

(٤) وهو: الأشرف سيف الدين برسباي الدقماقي الظاهري برقوق، أبو النصر، السلطان الثاني والثلاثون في ترتيب سلاطين دولة المماليك، تولى عرش دولة المماليك في عام ٨٢٥هـ ويُعدُّ من عظام سلاطين الدولة المملوكية، وعلى يديه فُتحت قبرص... توفي عام ٨٤١هـ. ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٨/٣).

(٥) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: ١٩٥/٣-١٩٧.

(٦) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٤/ ٢٧).

(٧) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: ١٩٥/٣-١٩٧.

(٨) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤). ٢٦٦/٨

(٩) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤). وينظر ترجمته في نفس المصدر: (٤٦/٧)

٤) علي بن موسى بن إبراهيم، العلاء أبو الحسن الرومي، الحنفي، المتوفى عام ٨٤١هـ.[١٠]

٥) إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام، برهان الدين أبو إسحاق بن التاج البغدادي، ثم القاهري الحنبلي، المتوفى عام ٨٦٧هـ، قرأ عليه في الشام[١١].

٦) برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ناصر الباعوني المقدسي الشافعي (ت ٨٧٠هـ).

٧) يونس الأدرنائي الرومي الشيخونية، أخذ عنه المنطق والحكمة والكلام.[١٢]

٨) محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود المحيوي أبو عبد الله الرومي الحنفي المعروف بالكافياجي المتوفى عام ٨٧٩هـ، أخذ عنه كثيراً من العلوم والفنون، وحضر دروسه في علوم جمة وكتب جليلة.[١٣]

٩) أحمد بن محمد بن محمد، التقي أبو العباس، القسنطيني، السكندري، القاهري، المالكي، ويعرف بالشُمَنِّي المتوفى عام ٨٧٢هـ، أخذ عنه وأجازه.[١٤]

١٠) سعد بن محمد بن عبد الله، أبو السعادات النابلسي المقدسي ثم القاهري الحنفي المعروف بابن الديري(ت٨٩٧هـ)، أخذ عنه وأجازه.[١٥]

١١) عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، أبو زيد الثعالبي الجزائري (ت ٨٧٦هـ)، سمع فوائده، ورأى تفسيره، وقرأ عليه من أوائله وأجازه[١٦].

١٢) محمد بن محمد بن عيسى العفوي الزلديوي المغربي المالكي المتوفى عام ٨٨٢هـ، أخذ عنه الطب والنحو والكلام.[١٧]

١٣) إسحاق بن إبراهيم القرمي، القاهري الحنفي المتوفى عام ٨٨٠هـ، أخذ عنه

(١٠) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤). وينظر ترجمته في نفس المصدر: (٤١/٦)
(١١) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤). وينظر ترجمته في نفس المصدر: (٧٣/١)
(١٢) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤).
(١٣) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤). وينظر ترجمته في نفس المصدر: (٢٥٩/٧).
(١٤) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤). وينظر ترجمته في نفس المصدر: (١٧٤/٢).
(١٥) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤). وينظر ترجمته في نفس المصدر: (٢٤٩/٣).
(١٦) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (١٥٢/٤).
(١٧) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤). وينظر ترجمته في نفس المصدر: (١٧٩/٩).

العربية والمعاني والبيان.[١٨]

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وآثاره العلمية، ووفاته:

أولاً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد تبوأ مكانة عالية رفيعة فهو مؤرخ له اشتغال بالتفسير واللغة وفقه الحنفية، مشارك في بعض العلوم.[١٩] قال عنه الامام السخاوي: "وبرع في كثير من الفنون وشارك في الفضائل وألف ونظم ونثر وأقبل على التاريخ واستمد فيه مني كثيراً وتردد إلي له ولغيره من الدروس، وهو إنسان ساكن أصيل منجمع عن الناس متودد سمعت من نظمه وفوائده بل امتدحني بما كتبه لي بخطه"[٢٠].

وقال عنه المؤرخ أبو البركات ابن إياس في كتابه بدائع الزهور: "شيخنا العلامة المؤرخ زين الدين، كان عالما فاضلاً، رئيساً، من ذوي البيوتات، وكان من أعيان الحنفية، كان ضنيناً بنفسه، معظماً عند الأتراك والأمراء، عارفاً باللغة التركية، وفيه جملة محاسن، وكان بقية السلف، وعمدة الخلف"[٢١].

ثانياً: آثاره العلمية:

لقد كان للتنوع العلمي لدى المؤلف أثراً واضحاً في نوعية المادة العلمية لمؤلفاته وتنوعها، وفيما يلي بيان تلك المؤلفات[٢٢]:

١) الأذكار المهمات في المواضع والأوقات[٢٣].

٢) تاريخ الأنبياء الأكابر ما بين أولى عزم منهم[٢٤].

٣) الحكمة في كون خمس صلوات مخصوصة بهذه الأمة[٢٥].

(١٨) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧٦/٢).

(١٩) ينظر: التفسير والمفسرون(٤٠١/١). معجم المؤلفين(٦٨/٥)، هدية العارفين(٤٩٤/١).

(٢٠) الضوء اللامع، السخاوي: (٢٧/٤).

(٢١) بدائع الزهور، لابن إياس: (٥/ ٩٦).

(٢٢) ينظر: التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا: لمحمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني، رسالة دكتوراه، ط١: ١٤٢٦هـ، دار ابن الجوزي، السعودية (٤٠١/١ - ٤٠٢). كشف الظنون(١٦٠٤/٢)، معجم المؤلفين(٦٨/٥)، هدية العارفين(٤٩٤/١).

(٢٣)نسخة منه في مكتبة أيا صوفيا برقم: (٤٧٩٣).

(٢٤) مخطوط، نسخة منه في خزانة جامع الزيتونة بتونس برقم: (٦٥٣١).

(٢٥) مخطوط، نسخة منه في مكتبة أيا صوفيا برقم: (٤٧٩٣).

٤) الدر الوسيم وتوشيح وتتميم التكريم في تحريم الحشيش ووصفه الذميم[٢٦].
٥) الروضة المربّعة في سيرة الخلفاء الأربعة[٢٧].
٦) الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم[٢٨].
٧) الزهر المقطوف في مخارج الحروف[٢٩].
٨) غاية السؤل في سيرة الرسول[٣٠].
٩) القول الجزم في تاريخ الأنبياء أولي العزم[٣١].
١٠) القول المأنوس في شرح القاموس للفيروزآبادي[٣٢].
١١) القول المشهود في ترجيح تشهد ابن مسعود[٣٣].
١٢) القول الخاصّ في تفسير سورة الإخلاص[٣٤].
١٣) كتاب الوصلة في مسألة القبلة[٣٥].
١٤) المنفعة في سرّ كون الوضوء مخصوصا بالأعضاء الأربعة[٣٦].
١٥) نزهة الألباب في مختصر عجب العجاب[٣٧].
١٦) نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين[٣٨].
١٧) النفحة الفائحة في تفسير الفاتحة[٣٩].

(٢٦) مخطوط، نسخة منه في مكتبة الظاهرية برقم: (٢٠٧/ ١٩).
(٢٧) مخطوط، نسخة منه في مكتبة أحمد ثالث برقم: (٣/٥٢٧).
(٢٨) مخطوط، نسخة منه في مكتبة الفاتيكان برقم: (٧٢٨)، ورقم (٧٢٩).
(٢٩) مخطوط، نسخة منه في مكتبة أيا صوفيا برقم: (٤٧٩٣).
(٣٠)حققه محمد كمال الدين عز الدين علي وطبعته مكتبة عالم الكتب - بيروت - لبنان، ط١: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
(٣١) مخطوط، نسخة منه في مكتبة أحمد ثالث برقم: (٢/٥٢٧).
(٣٢) مخطوط، نسخة منه في مكتبة الحميدية برقم: (١٤١٧).
(٣٣) مخطوط، نسخة منه في مكتبة أيا صوفيا برقم: (٤٧٩٣).
(٣٤) الكتاب الذي بين أيدينا.
(٣٥) مخطوط، نسخة منه في مكتبة أحمد ثالث برقم: (٤/٢٨٠٣).
(٣٦) مخطوط، نسخة منه في مكتبة أحمد ثالث برقم: (٥/٢٨٠٣).
(٣٧) مخطوط، نسخة منه في مكتبة أيا صوفيا برقم: (٤٧٩٣).
(٣٨) حققه: محمد كمال الدين عز الدين علي، وطبعته مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٨) إجابة السائلين في شرح عمدة الطالبين[٤٠].
١٩) المجمَّع المفنَّن بالمعجم المعنون في التاريخ[٤١].
٢٠) نيل الأمل في ذيل الدول.[٤٢]

ثالثاً: وفاته:

توفي عبد الباسط بن خليل بن شاهين (مسلولاً)[٤٣]عام ٩٢٠هـ[٤٤].

المبحث الثاني

توثيق اسم المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه ومنهجه فيه، ومنهج الباحث في التحقيق، ووصفه لنسخة المخطوط، ونماذج منها.

المطلب الأول: توثيق اسم المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه، ومنهجه فيه.

أولاً: توثيق اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه:

إن من أهم ما يبحث فيه من يهتم بدراسة أو تحقيق مخطوط ما، هو التثبت من صحة نسبة المخطوط لمؤلفه، والإثبات على اسم الكتاب هذا، ونسبته إلى مؤلفه ما يلي:

١) وجود اسم الكتاب واسم المؤلف على صفحة غلاف المخطوط هكذا: (القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص)جمع الفقير إلى الله تعالى: عبد الباسط بن خليل الحنفي عنه

=

(٣٩) حققه د. جمال نعمان ياسين، كلية الآداب جامعة إب، مجلة الباحث الجامعي. ٢٠٢٠م.
(٤٠) مخطوط، نسخة منه في المكتبة العباسية بالبصرة برقم: (٢٧/ ب)، (ج ٦ ص)٥٢٢.
(٤١) مخطوط، نسخة منه في مكتبة بلدية الإسكندرية برقم: (٨٠٠/ ب).
(٤٢)حققه: عمر عبد السلام تدمري، وطبعته المكتبة العصرية – بيروت، ط١: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
(٤٣) أي: بسبب مرض السِّل.
(٤٤) ينظر: معجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت(٦٨/٥)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان(٤٩٤/١).

عفي.[٤٥]

٢) ذكر اسم الكتاب ضمن مصنفات المؤلف في معجم المؤلفين لكحالة.[٤٦]

ثانياً: منهج المؤلف في المخطوط:

يمكننا أن نحدد منهج المؤلف الذي اعتمد عليه في كتابة(القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص): بالآتي:

بدأ المؤلف بمقدمة حمد الله فيها وأثنى عليه، وتلى ذلك بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وصف كتابه وبين أنه بناه على الاختصار فقال: "هذه رسالة تليدة طريفة نزهة ظريفة في نبذة من الكلام على تفسير سورة الإخلاص مَنَّ الله علينا من بركاتها من النار بالخلاص، اختصرت الكلام فيها بقدر الوسع والإمكان، وأتيت بما يقبل وينفع إن شاء الله تعالى في هذا الشأن" . وقد تناول المؤلف في كتابه سورة الإخلاص من الجوانب الآتية:

١) نزولها: فذكر أنها مكية، وعقبه بالقول الآخر في أنها مدينة.

٢) ثم ذكر عدد آيات السورة وكلماتها وحروفها: فذكر أنها أربع آيات متبعاً في ذلك مذهب العدد لأهل الكوفة. ولم يشر إلى اختلاف المذاهب في ذلك.

٣) ثم ذكر أسماء السورة فساق أحد عشر اسماً لها، وعلل بعض تلك الأسماء بذكر سبب تسميتها بذلك، كقوله في تسمية السورة بسورة الإخلاص فقال: "لأنَّها تخلص من النَّار" . وعلل تسمية السورة بسورة الأساس بقوله صلى الله عليه وسلم: (أسست السموات السبع والأرضين السبع على ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

٤) ثم ذكر المؤلف فضائل السورة، فساق الأحاديث والآثار والأقوال في ذلك، معللاً بعض ما ذكر فيها من الفضائل، كما في تعليله لكون السورة تعدل ثلث القرآن، حيث قال: "علة ذلك أنَّ المقصود معرفة ذات الله تعالى ثم معرفة صفاته ثمَّ معرفة أفعاله، وهذه السورة معادلة لثلث القرآن من هذه الحيثية، أي: حيثية معرفة الصفات" .

(٤٥) ينظر: أنموذجات من النسخة الخطية.
(٤٦) ينظر: معجم المؤلفين، كحالة: (٦٩/٥).

٥) ثم ذكر المؤلف سبب نزول السورة مبيناً خلاف العلماء من أهل التفسير وغيرهم في ذلك وذكر أقوالهم والروايات التي أوردوها في ذلك.

٦) ثم انتقل المؤلف إلى تفسير آيات السورة آية آية وكلمة كلمة، وقد جمع في طريقة تفسيره بين المأثور والرأي، فتناول التفسير بالقرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين، واستشهد باللغة والشعر. وتعرض المؤلف للقراءات الواردة في السورة وقام بتوجيهها.

٧) ختم المؤلف كتابه بذكر فوائد السورة وتعبير رؤياها كما سمعه من شوخه.

المطلب الثاني: منهج الباحث في التحقيق، ووصفه لنسخة المخطوط، ونماذج منها:

أولاً: منهج الباحث في التحقيق:

١) قمت بكتابة النص المحقق من نسخة المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة، وقابلته على كتب التفسير السابقة له، للخروج بنص سليم، خالٍ من السقط والتصحيف والتحريف، أقرب ما يكون لما تركه عليه المصنف، وتركت الإشارة إلى مالا يضر ترك ذكره، وصححت ما كان خطأً قرآنياً فأثبت نصه الصحيح، أو كان خطأً واضحاً يضر بالسياق، فأثبت الصواب وأشرت إلى ما كتب في الهامش.

٢) أضفت بعض الألفاظ التي رأيتها تكمل الكلام أو توضحه، واضعاً ذلك كله بين معقوفين، وأشرت له في الحاشية.

٣) أضفت عناوين داخل النص المحقق للموضوعات التي تناولها المؤلف في كتابه، واكتفيت بالإشارة مع وضع كل عنوان بين معقوفين.

٣) أظهرت النّص المحقق بإثبات علامات الترقيم والأقواس بالشكل الذي يوضح النص للقارئ ويزيل عنه اللبس.

٤) أثبت داخل النّص أرقام لوحات نسخة المخطوط بداخل معكوفتين، [رقم اللوحة/ و] يدل على الصفحة الأولى: للوجه الأول من اللوحة، [رقم اللوحة /ظ] للوجه الثاني، وهكذا؛ وذلك لتسهيل المقابلة لمن أراد.

٥) التزمت كتابة الآيات القرآنية على الرّسم العثماني، وفق مصحف رواية حفص، واعتمدت في ترقيم الآيات على العدِّ الكوفي، وهو العدد الذي اعتمده المؤلف.

٦) خرجت الآيات الكريمة الواردة في النّص بذكر أرقامها وسورها، وآثرت تخريج الآيات داخل النّص نفسه، بوضعه بين معكوفتين هكذا []، وذلك حتى لا أثقل الهوامش، ولا أتعب القارئ بتغيير موضع بصره صعوداً وهبوطاً.

٧) ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النّص - ما استطعت إلى ذلك سبيلا- ترجمة مختصرة، مع بيان مصادر الترجمة.

٨) أزلت الإبهام عن النّص، بتوضيحه في الحاشية ما استطعت. وعلقت في بعض المواضع، وناقشت المؤلف في بعض القضايا التي أوردها بما ترجح عندي أنه الصواب، وأحلت ذلك إلى مصادره.

ثانياً: وصف النسخة الخطية:

* **مكان النسخة:** مكتبة أيا صوفيا. تركيا. برقم: (٤٧٩٣).

***عدد الأوراق:** (٩) أوراق. وهو ضمن مجموع للمؤلف فيه مجموعة من مؤلفاته، سماه بـ (كتاب المجموع البستان النوري المرفوع لحضرة السلطان الغوري)[٤٧].

***مسطرتها:** (١١ سطراً)، وفي كل سطر: (٨) كلمات.

***الناسخ:** بخط المؤلف. وقد تم التعرف على ذلك من خلال مقارنة المخطوط بمخطوط آخر للمؤلف كتبه بخطه وهو بعنوان: "نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين" وهذا المخطوط محفوظ في مكتبة أحمد ثالث. تركيا. برقم: (٢٨٠٣/ ٣)، وعنه مصورة في معهد المخطوطات العربية. القاهرة. برقم: (٥٤٣. تاريخ). وقد أشير في مادة الفهرست المتعلقة بالنسخة أنها "بخط مؤلفه"[٤٨].

***نوع الخط:** نسخي جيد. ***لونه:** أسود، وكتبت فيه العناوين وبعض الكلمات بالأحمر.

(٤٧) وهو: الأشرف أبو النصر قانصوه من بيبردى الغوري الجركسي الأصل، هو من سلاطين المماليك البرجية، ولد سنة (٨٥٠ هـ ١٤٤٦م)، ثم امتلكه الأشرف قايتباي وأعتقه وجعله من جملة مماليكه الجمدارية ثم أصبح في حرسه الخاص وارتقى في عدة مناصب حتى ولي حجابة الحُجّاب بحلب، وفي دولة الأشرف جنبلاط عين وزيرا، بويع بالسلطنة سنة (٩٠٦ هـ ١٥٠٠م)، وظل في ملك مصر والشام إلى أن قتل في معركة مرج دابق شمال حلب سنة ١٥١٦م. ينظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن إياس (٤٤٤/٣).

(٤٨) ينظر: فهرس المخطوطات العربية، د. لطفي عبد البديع: ج٢، التاريخ، (ق١ ص ٢٧٤).

***كتب في أوله:** (... الحمد لله الذي توحد سبحانه في جلاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أصحابه وآله، أما بعد: فيقول الفقير إلى الله تعالى الحفي: عبد الباسط بن خليل الحنفي عنه عُفي هذه الرسالة لطيفة تليدة طريفة نُزُهَة ظريفة...)

***وكتب في آخره:** (.. وفيما ذكرناه كفاية ومقنع وبالله المستعان وعليه التكلان تم وكمل ما رمناه من تفسير سورة الإخلاص والله تعالى الموفق بمنه وكرمه...).

ثالثاً: أنموذجات من النسخة الخطية:

ـ صفحة غلاف نسخة المخطوط ـ

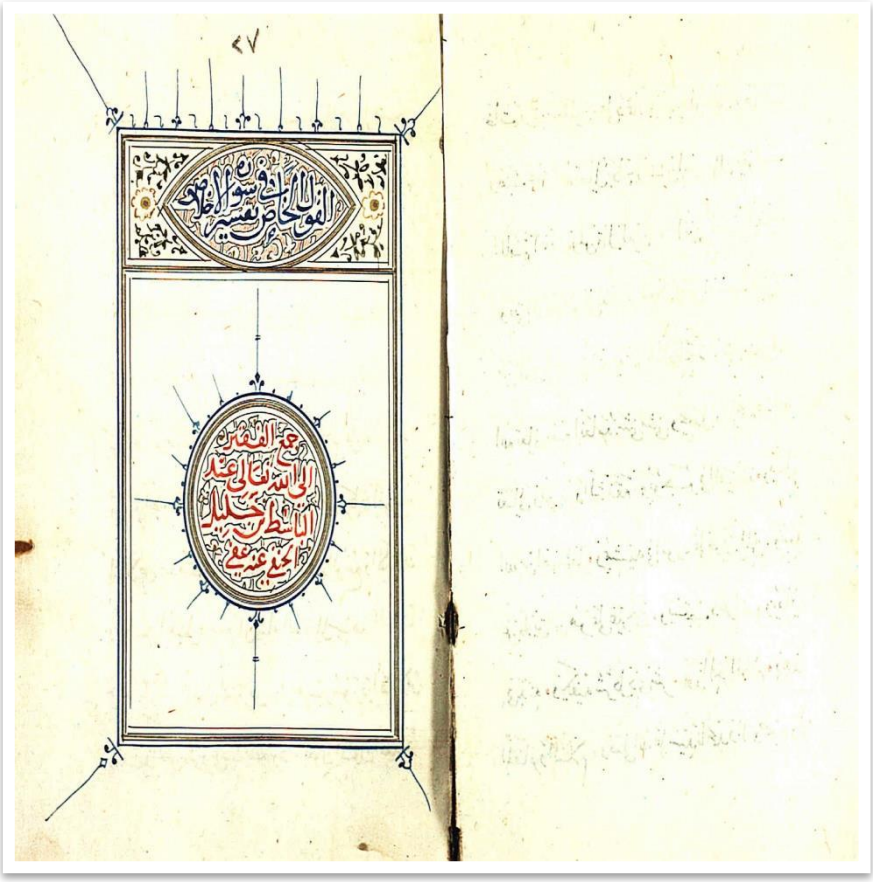

– الصفحة الأولى نسخة المخطوط –

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي توحد سبحانه في جلاله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اصحابه وآله. أما بعد فيقول الفقير الى الله تعالى اللطيف. عبد الباسط بن خليل الحنفي. عفا عنه. هذه رسالة لطيفه. تليدة طريفه. نزهة ظريفه. في نبذة من الكلام على تفسير سورة الإخلاص. من الله تعالى علينا بن بركاتها من النار بالخلاص. اختصرت الكلام فيها بقدر الوسع والامكان وأتيت بما يقبل وينفع ان شاء الله تعالى في هذا الشان وسميته القول الخالص. في تفسير سورة الإخلاص وهذا حين شروعي في المقصود. بعون الملك المعبود

٢٨

سورة الإخلاص

هي مكية. وقيل مدنية. وهي اربع ايات. وكلماتها خمس عشرة كلمة. وحروفها سبعة واربعون حرفا. ولها عدة اسامي. وكثرة الاسامي تدل على شرف المسمى. وهذا مسلم عقلا وطبعا وعادة وشرعا. فمنها سورة الاخلاص. وهو اشهرها لانها تخلص من النار كما يجيء. ومنها سورة التوحيد. ومنها سورة التفريد. ومنها سورة التجريد. ومنها سورة النجاة. ومنها سورة الولاية. وسورة النسبة. ومنها سورة المعرفة. ومنها سورة الاساس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسست السموات والارض على السبع

– صفحة من وسط نسخة المخطوط –

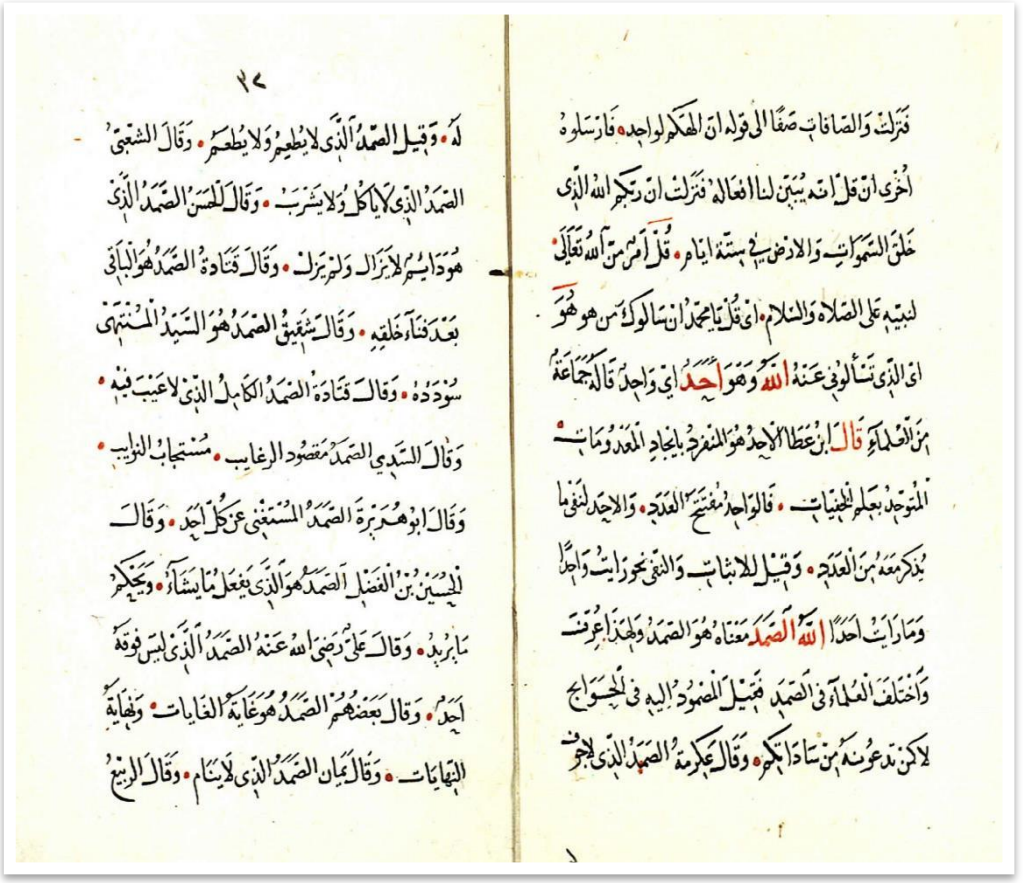

فنزلت والصافات صفا الى قوله ان الهكم لواحد. فارسلوه
اخرى ان قل انه يبين لنا افعاله فنزلت ان ربكم الله الذى
خلق السموات والارض فى ستة ايام. قل امر من الله تعالى
لنبيه على الصلاة والسلام. اى قل يا محمد ان سالوك عن هو هو
اى الذى تسألونى عنه الله وهو احد اى واحد قاله جماعة
من العلماء قال ابن عطا الاحد هو المنفرد بايجاد المعدوم
المتوحد بعلم الغيبات. فالواحد مفتتح العدد. والاحد لنفى ما
يذكر معه من العدد. وقيل للاثبات والنفى نحو رايت واحدا
وما رايت احدا الله الصمد معناه هو الصمد ولهذا عرف
واختلف العلماء فى الصمد فقيل المصمود اليه فى الحوائج
لا كن تدعوه من سادا كم. وقال عكرمة الصمد الذى لا جوف

٢٧

له. وقيل الصمد الذى لا يطعم ولا يطعم. وقال الشعبى
الصمد الذى لا ياكل ولا يشرب. وقال الحسن الصمد الذى
هو دايم لا يزال ولا يزل. وقال قتادة الصمد هو الباقى
بعد فناء خلقه. وقال شقيق الصمد هو السيد المنتهى
سودده. وقال قتادة الصمد الكامل الذى لا عيب فيه.
وقال السدى الصمد مقصود الرغايب. مستجاب النوايب.
وقال ابو هريرة الصمد المستغنى عن كل احد. وقال
الحسين بن الفضل الصمد هو الذى يفعل ما يشاء. ويحكم
ما يريد. وقال على رضى الله عنه الصمد الذى ليس فوقه
احد. وقال بعضهم الصمد هو غاية الغايات. ونهاية
النهايات. وقال ابان الصمد الذى لا ينام. وقال الربيع

– الصفحة الأخيرة من نسخة المخطوط –

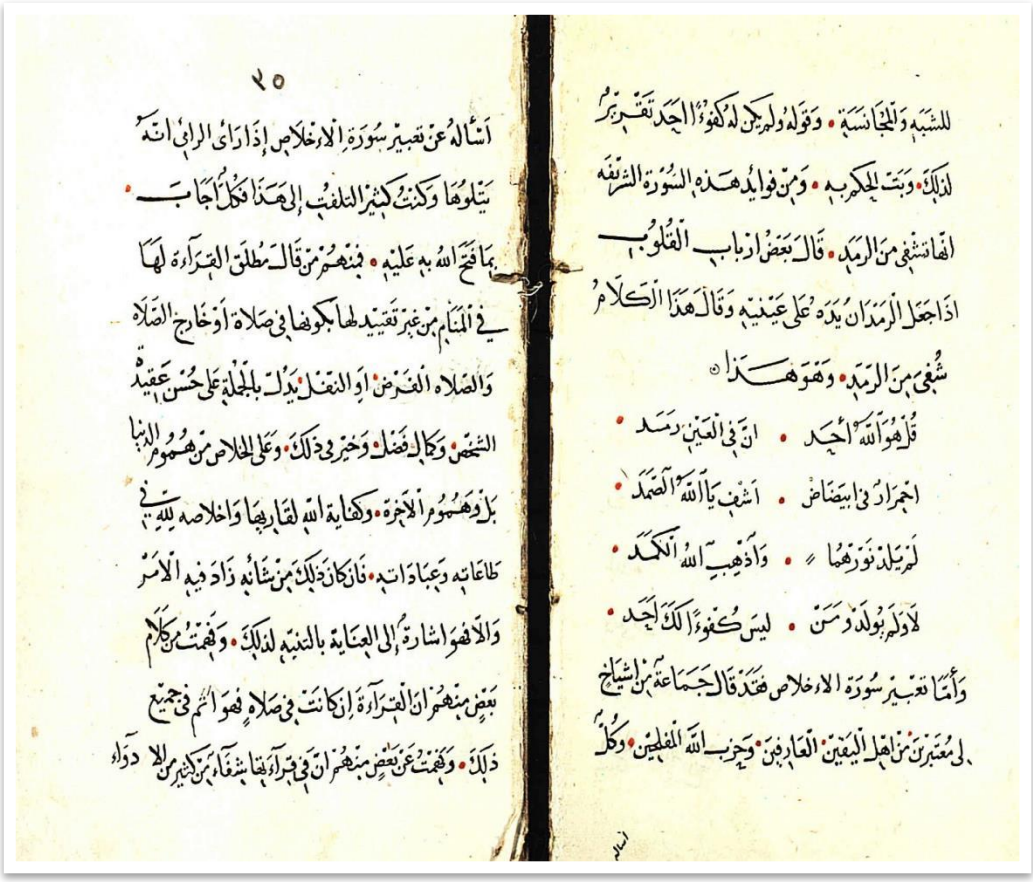

للشبه والمجانسة • وقوله ولم يكن له كفوا أحد تقرير لذلك • وبت للحكم به • ومن فوائد هذه السورة الشريفة انها تشفي من الرمد • قال بعض ارباب القلوب اذا جعل الرمدان يده على عينيه وقال هذا الكلام شفي من الرمد • وهو هذا •

قل هو الله أحد • ان في العين رمد •
احمرار في بياض • اشف يا الله الصمد •
لم يلد نورهما • واذهب الله الكمد •
لا ولم يولد ومن • ليس كفوا له أحد •

وأما تعبير سورة الاخلاص فقد قال جماعة من اشياخ المعتبرين من اهل اليقين العارفين وحزب الله المفلحين وكل

٢٥

اسأله عن تعبير سورة الاخلاص إذا رأى الرائي انه يتلوها وكنت كثيرا التلفت إلى هذا فكل أجاب • بما فتح الله به عليه • فمنهم من قال مطلق القراءة لها في المنام من غير تقييد لها بكونها في صلاة أو خارج الصلاة والصلاة الفرض او النفل يدل بالجملة على حسن عقيدة الشخص وكمال فضله وخير في ذلك • وعلى الخلاص من هموم الدنيا بل وهموم الآخرة • وكفاية الله لقارئها واخلاصه لله في طاعاته وعباداته • فان كان ذلك من شأنه زاد فيه الامر والا فهو اشارة الى العناية بالتنبيه لذلك • وفهمت من كلام بعض منهم ان القراءة ان كانت في صلاة فهو أتم في جميع ذلك • وفهمت عن بعض منهم ان في قراءتها شفاء من كثير من الادواء

– الصفحة الأخيرة من نسخة المخطوط –

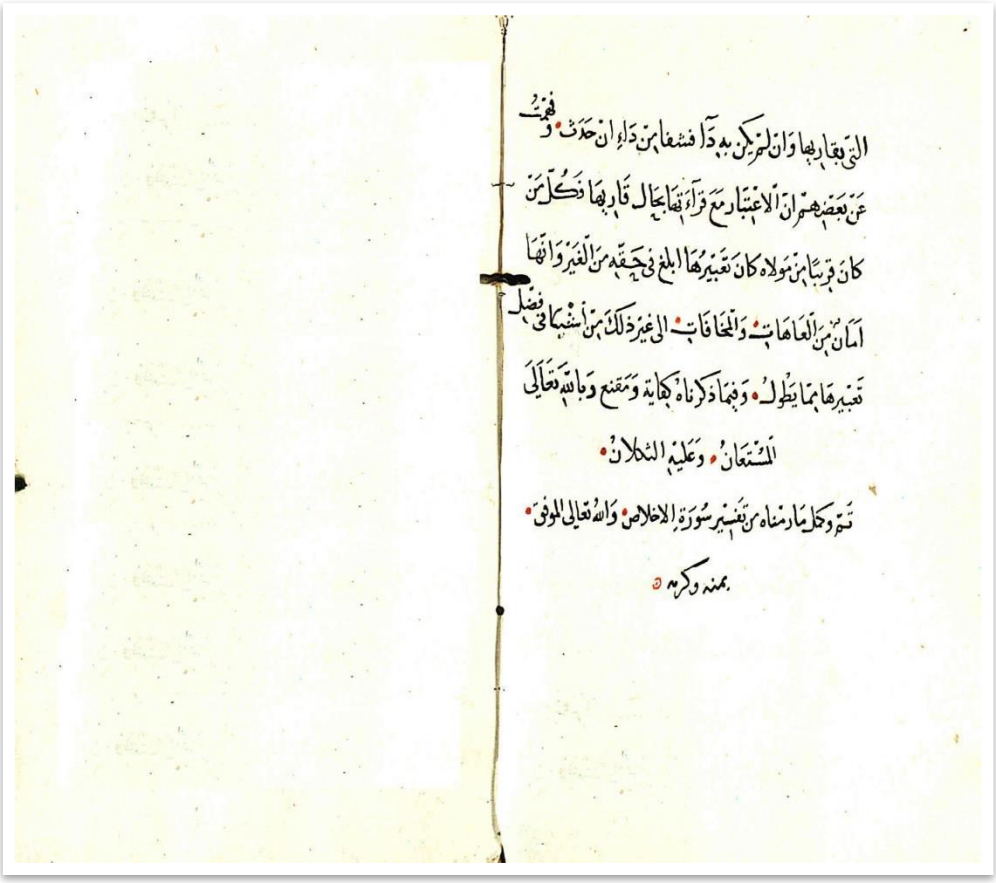

التي بقاربها وان لم يكن به دآ فشفا من داء ان حدث وفهمت
عن بعضهم ان الاعتبار مع قرآتها بحال قاربها فكل من
كان قريبا من مولاه كان تعبيرها البلغ في حقه من الغير وانها
امان من العاهات والمخافات الى غير ذلك من اشباهها في فضل
تعبيرها بما يطول وفيما ذكرناه كفاية ومقنع وبالله تعالى
المستعان وعليه التكلان
تم وكمل ما رمناه من تفسير سورة الاخلاص والله تعالى الموفق
بمنه وكرمه

المبحث الثالث: تحقيق التعريف بسورة الإخلاص، وتفسيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي توحد سبحانه في جلاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أصحابه وآله، أما بعد:

فيقول الفقير إلى الله تعالى الحفي: عبد الباسط بن خليل الحنفي عنه عُفي هذه الرسالة لطيفة تليدة طريفة نُزُهَة ظريفة في نبذة من الكلام على تفسير سورة الإخلاص مَنَّ الله علينا من بركاتها من النار بالخلاص، اختصرت الكلام فيها بقدر الوسع والإمكان، وأتيت بما يقبل وينفع إن شاء الله تعالى في هذا الشأن، وسميته: القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص وهذا حين شروعي في المقصود بعون الملك المعبود[١/ظ].

المطلب الأول: تحقيق التعريف بسورة الإخلاص.

سورة الإخلاص

هي مكية[٤٩]، وقيل: مدنية[٥٠]، "وهي أربع آيات[٥١][٥٢]، وكلماتها: خمس عشرة كلمة، وحروفها: سبعة وأربعون حرفاً"[٥٣] ولها عدة أسامي وكثرة الأسامي تدل على شرف المسمى وهذا مُسَلَّمٌ عقلاً وطبعاً وعادة[٥٤] وشرعاً. ومنها:

---

(٤٩) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ): (٥٧٠/٤)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ): (٣٢٩/٥)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ن: دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط١، (١٤٢٠ هـ)، وغاية الأماني في تفسير الكلام الرباني: أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعيّ (ت: ٨٩٣هـ): (٤٥٨)، تحقيق: محمد مصطفى(رسالة دكتوراه)، ن: جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية – تركيا.

(٥٠) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ): (٨١٧/٤)، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، (١٤٠٧هـ)، وزاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ): (٥٠٥/٤)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ).

قال السخاوي: "اختلف في سورة الإخلاص، وقد سبق قول عطاء بن أبي مسلم: إنها مكية، وهو يروي جميع ما ذكره عن ابن عباس، وكذلك قاله كريب، ونافع بن أبي نعيم. وقال مجاهد، ومحمد بن كعب القرظيّ وأبو العالية، والربيع وغيرهم: إنها مدنية، وهو الصحيح، إن شاء الله". جمال القراء وكمال الإقراء: علي بن

=

=
محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ): (٦٥/١-٦٦)، تحقيق الدكتور: مروان العطيَّة، والدكتور محسن خرابة، ن: دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت، ط١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

(٥١) الكشاف: الزمخشري: (٨١٧/٤)، وزاد المسير: ابن الجوزي: (٥٠٥/٤).

(٥٢) وهي خمس آيات في عدِّ المكي والشامي، وأربع في عدد الباقين (الكوفي والمدنيين والبصري وعطاء) اختلافها آية ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ عدَّ المكي والشامي ولم يعدها الباقون. البيان في عدّ آي القرآن: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ): (٢٩٦/١)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ن: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط١، (١٤١٤هـ- ١٩٩٤م)، وفنون الأفنان في عيون علوم القرآن: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ): (٣٢٧/١)، دار البشائر - بيروت – لبنان، ط١، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م).

العدد المكي منسوب إلى عبدالله بن كثير رحمه الله تعالى وغيره من أهل مكة وهم يروون ذلك عن أبي بن كعب رضي الله عنه، والشامي: العدد الشامي عن يحيى بن الحارث الذماري رحمه الله، وأما العدد الكوفي فرواه حمزة بن حبيب الزيات رحمه الله تعالى يسنده إلى أبي عبدالرحمن السلمي، وأبو عبدالرحمن يسند بعضه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والمدني الأول رواه نافع بن أبي نعيم رحمه الله عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح، وبه أخذ القدماء من أصحاب نافع، والمدني فهو الذي رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصار عن سليمان بن مسلم بن جمَّاز عن شيبة بن نصاح ببن سرجس بن يعقوب مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبي جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وعليه الآخذون لقراءة نافع اليوم، وأما العدد البصري فمنسوب إلى عاصم بن ميمون الجحدري. جمال القراء وكمال الإقراء: السخاوي: (٢٧٤/١-٢٧٥).

(٥٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ): (٣٣٠/١٠)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، واللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ): (٥٥٩/٢٠)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٩هـ -١٩٩٨م).

(٥٤) ينظر: مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ): (٣٥٧/٣٢)، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، (١٤٢٠هـ).

فمنها: سورة الإخلاص وهو أشهرها؛ لأنَّها تخلص من النَّار كما سيجيء[٥٥]، ومنها: سورة التوحيد[٥٦]، ومنها: "سورة التفريد، ومنها: سورة التجريد"[٥٧]، ومنها: سورة النجاة[٥٨]، سورة الولاية[٥٩]، وسورة النسبة[٦٠]، ومنها سورة المعرفة[٦١]،

(٥٥) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ): (٥٩٤/٦)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ن: دار الكتب العلميه – بيروت، ط١، (١٤١٦ ه)، وقال سهل التستري في تفسيره: " وإنما سميت سورة الإخلاص؛ لأنها تنزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به". تفسير التستري: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت: ٢٨٣هـ): (٢٠٩)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٢٣ه)، وقال ابن عاشور: " وسميت في أكثر المصاحف وفي معظم التفاسير «سورة الإخلاص» واشتهر هذا الاسم؛ لاختصاره وجمعه معاني هذه السورة؛ لأنَّ فيها تعليم الناس إخلاص العبادة لله تعالى، أي: سلامة الاعتقاد من الإشراك بالله غيره في الإلهية". التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ): (٣٠/ ٦٠٩)، ن: الدار التونسية للنشر – تونس، ط١، (١٩٨٤هـ).

(٥٦) مفاتيح الغيب: للفخر الرازي: (٣٥٧/٣٢)، وقال ابن عاشور: "وسميت في بعض المصاحف التونسية «سورة التوحيد»؛ لأنها تشتمل على إثبات أنه تعالى واحد" التحرير والتنوير: (٣٠/ ٦٠٩).

(٥٧) مفاتيح الغيب: للفخر الرازي: (٣٥٧/٣٢).

(٥٨) قال الفخر الرازي: "سورة النجاة؛ لأنها تنجيك عن التشبيه والكفر في الدنيا، وعن النار في الآخرة". مفاتيح الغيب: (٣٥٧/٣٢).

(٥٩) قال الفخر الرازي: "وسورة الولاية؛ لأن من قرأها صار من أولياء الله؛ ولأن من عرف الله على هذا الوجه فقد والاه، فبعد محنة رحمة كما بعد محنة نعمة". المصدر نفسه.

(٦٠) قال الفخر الرازي: "سورة النسبة؛ لما روينا أنه ورد جوابا لسؤال من قال: انسب لنا ربك... لأنهم لما قالوا: انسب لنا ربك، فقال: نسبة الله هذا ". المصدر نفسه. الحديث أخرجه الطبراني بلفظ: (إن لكل شيء نسبة، وإن نسبة الله: قل هو الله أحد). المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ): (٢٢٢/١)، رقم الحديث: (٧٣٢)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ن: دار الحرمين – القاهرة، بدون طبعة وتاريخ نشر، وأخرجه الديلمي بلفظ: (قل هُوَ الله أحد نِسْبَة الله عز وَجل). الفردوس بمأثور الخطاب: شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت: ٥٠٩هـ): (٢١٦/٣)، رقم الحديث: (٤٦٢٢)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). قال الألباني: ضعيف جداً. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ): (١٧٤/٧)، رقم الحديث: (٣١٩٢)، ن: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤١٢هـ -١٩٩٢م)، وضعيف الجامع الصغير

=

ومنها: "سورة الأساس[٦٢]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أسست السموات السبع والأرضين السبع على[٢/و]﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١]"[٦٣] ومنها سورة النور[٦٤]، ومنها سورة الأمان[٦٥]، وأمَّا فضائلها: فنقول وبالله التوفيق والهداية إلى وضوح الطريق أنَّه اشتهر أنَّ من قرأ سورة الإخلاص كأنَّه قرأ ثلث القرآن[٦٦]، علة

=

وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ): (٢٧٩/١)، رقم الحديث: (١٩٣٧)، ن: المكتب الإسلامي، بدون طبعة وتاريخ نشر.

(٦١) قال الفخر الرازي: "سورة المعرفة؛ لأن معرفة الله لا تتم إلا بمعرفة هذه السورة ". المصدر نفسه.

(٦٢) قال الزمخشري: "وتسمى سورة الأساس؛ لاشتمالها على أصول الدين وروى أبيّ وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أسست السماوات السبع والأرضون السبع على قل هو الله أحد»". الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: (٨١٩/٤).

(٦٣) أخرجه أبو نعيم موقوفاً عن كعب الأحبار في كتابه: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ): (٣٨٣/٥)، ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)، وأخرجه مرفوعاً الدينوري في كتابه: المجالسة وجواهر العلم: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ): (١٥٦/٨)، رقم الحديث: (٣٤٥٨)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم-بيروت، ط١، (١٤١٩هـ). قال الألباني: حديث موضوع. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (٥٨/٢).

(٦٤) قال الفخر الرازي: "سورة النور لقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [سورة النور: ٣٥] فهو المنور للسموات والأرض، والسورة تنور قلبك،... ونظيره أن نور الإنسان في أصغر أعضائه وهو الحدقة، فصارت السورة للقرآن كالحدقة للإنسان". مفاتيح الغيب: (٣٥٨/٣٢).

(٦٥) مفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٥٨/٣٢)، ولعل سبب تسميتها بالأمان ما ذكره العلامة ابن عاشور: "أن من اعتقد ما فيها أمن من العذاب". التحرير والتنوير: (٣٠/ ٦١٠).

(٦٦) أخرجه البخاري في كتابه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: (١٨٩/٦)، كتاب: تفسير القرآن، باب: فضل قل هو الله أحد، رقم الحديث: (٥٠١٣)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط١، بدون بلد نشر وتاريخ نشر، (١٤٢٢هـ)، وأخرجه مسلم في كتابه: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ): (٥٥٧/١)، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد، رقم الحديث: (٨١٢)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون طبعة وتاريخ نشر.

ذلك أنَّ المقصود معرفة ذات الله تعالى ثم معرفة صفاته ثمَّ معرفة أفعاله، وهذه السورة معادلة لثلث القرآن من هذه الحيثية، أي: حيثية معرفة الصفات[٦٧].

وقال أبي بن كعب[٦٨]: "من قرأ سورة الإخلاص تناثر الخير مِفرق رأسه من عنان السماء ونزلت عليه السكينة وتغشاه الملائكة بالرحمة، وينظر الله تعالى لقارئها فلا يسأله شيئاً إلَّا أعطاه إياه يجعله في كلأته وحرزه"[٦٩]، وعن رسول الله صلى الله

(٦٧) قال القرطبي: "إنَّ القرآن أنزل أثلاثاً، ثلثاً منه أحكام، وثلثاً منه وعد ووعيد، وثلثاً منه أسماء وصفات، وقد جمعت: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [سورة الإخلاص: ١] ثلثًا وهو الأسماء والصفات، ودل على هذا التأويل ما في صحيح مسلم، من حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (إن الله عز وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ جزءا من أجزاء القرآن) -[(٥٥٦/١)، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد، رقم الحديث: (٨١١)]- وهذا نص، وبهذا المعنى سميت سورة الإخلاص، والله أعلم". الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ): (٢٤٧/٢٠)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م). وقال محمود الكرماني في تفسيره: "من قرأ سورة الإخلاص، فقد قرأ ثلث القرآن وذلك أن القرآن كله يشتمل على ثلاثة أشياء: الأول، توحيد الله وذكر صفاته. والثاني: تكاليف الشرع من الأمر والنهي. والثالث: قصص الأنبياء والمواعظ. وسورة الإخلاص مشتملة على ذكر التوحيد بطريق الإجمال". غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ): (١٤٠٧/٢)، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، ط١، بدون تاريخ نشر.

(٦٨) وهو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، أبو المنذر وأبو الطفيل، سيد القراء، من أصحاب العقبة الثانية، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله، أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم، كان عمر يسميه سيد المسلمين، روى عنه من الصحابة: عمر، وأبو أيوب، وعبادة بن الصامت، وسهل بن سعد، وأبو موسى، وابن عباس، وأبو هريرة، وأنس، وغيرهم، مات تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: سنة ثلاثين. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ): (١٦٨/١)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ن: دار الكتب العلمية، ط١، بدون بلد نشر، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، والإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): (١٨٠/١-١٨٢)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٥هـ).

(٦٩) أخرجه الثعلبي في تفسيره بسنده وفي سنده ابن لهيعة. ينظر: الكشف والبيان: (٣٣٢/١٠).

عليه وسلم: (أنَّه سمع رجلاً[٢/ظ] يقرأ: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١] فقال: وجبت، قيل: يا رسول الله وما وجبت؟ قال: وجبت له الجنة)(٧٠) قال: وروي عن سهل بن سعد(٧١) رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى له الفقر فقال: (إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه أحد، وإن لم يكن فيه أحد فسلم على نفسك، واقرأ: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١] مرة ففعل الرجل ذلك فأدَرَّ الله عليه رزقاً حتى أفاض على جيرانه)(٧٢).

(٧٠) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ): (٣٨٦/١٣)، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقم الحديث: (٨٠١١)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بدون بلد نشر، ط١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). قال المحققون: إسناده صحيح.

(٧١) وهو: سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي يكنى: أبا العباس، وقيل: أبو يحيى، من مشاهير الصحابة، مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، مات سنة إحدى وتسعين. وقيل قبل ذلك. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ): (٢/ ٦٦٤)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ن: دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، وأسد الغابة: ابن الأثير: (٢/ ٥٧٥)، والإصابة: ابن حجر: (٣/ ١٦٧).

(٧٢) الحديث موجود بنصه في تفسير: الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣١/١٠)، ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٥٦/٣٢)، والجامع لأحكام القرآن: القرطبي: (٢٥٠/٢٠)، وقد أخرجه الهيثمي بلفظ: (من قرأ: {قل هو الله أحد} [الإخلاص: ١] حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران). ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ): (١٠/ ١٢٨)، كتاب: الأذكار، باب: ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه، رقم الحديث: (١٧٠٧١)، تحقيق: حسام الدين القدسي، ن: مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، (١٤١٤ هـ -١٩٩٤م). قال المحقق: في سنده مروان بن سالم الغفاري، وهو متروك، وقال ابن كثير في تفسيره: " إسناده ضعيف". تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ): (٥٢٥/٨)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ن: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

قال الغزالي[٧٣]:

عفـو ربـي وثيقتـي بـالخلاص واعتصـامي بسـورة الإخـلاص[٧٤]

وأنشدت في ذلك نظماً وهو قولي:

جـل مولانـا وعـزَّ قـل هـو الله أحـد
هـو بالوصـف وهـو الله الصـمد/ [٣/و]
مـا وُلـد سـبحانه لا ولا قـطّ ولـدَ
لا ولا كـان لـه أبـداً كفـواً أحـد

وأنشدت أيضاً لنفسي في المعني:

قاتـل الله النَّصـارى إنَّهـم خرجـوا فـي كفـرهم عـن كـل
نَزَّهـوا رُهبـانهم عـن زوجـة ثُـمَّ قـالوا: إنَّ لِلّهِ ولـدٌ

المطلب الثاني: تحقيق تفسير سورة الإخلاص.

وأمَّا سبب نزول هذه السورة فقد اختلف فيه العلماء من أهل التفسير وغيرهم قال بعضهم[٧٥]: سبب نزولها: ما روي عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنَّ المشركين

(٧٣) وهو: أبو حامد، محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، (حجة الإسلام)، إمام الفقهاء، ورباني الأمة بالاتفاق، مجتهد زمانه وعين وقته وأوانه، فيلسوف إسلامي متصوف، برع في المذهب والأصول والخلاف والمنطق، صنف في كل فن من هذه العلوم كتبًا أحسن تأليفها وأجاد ترتيبها وترصيفها، من أشهرها: (إحياء علوم الدين، والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، والبسيط في الفقه)، تُوفِي سنة خمس وخمسمائة. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ): (٢٧/٢١)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (١٤١٧هـ)، وطبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ): (٢٢٠/٦)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون بلد نشر، ط٢، (١٤١٣هـ).

(٧٤) روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ): (٥٤٠/١٠)، ط دار الفكر – بيروت، (د. ت).

(٧٥) جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ): (٦٨٧/٢٤)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ن: مؤسسة الرسالة، بدون بلد نشر، ط١، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ومعالم التنزيل: البغوي: (٣٢٩/٥).

قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أنسب لنا ربك فنزلت هذه السورة[٧٦]، "وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنَّ عامر بن الطفيل[٧٧] وأربد بن ربيعة[٧٨] أتيا رسول الله [٣/ظ] فقال عامر: إلى ما تدعونا يا محمد؟ قال: إلى الله، قال: صف لنا [ربك][٧٩]من ذهب هو أم من فضة أو من صفر أو من حديد أو من خشب؟ فنزلت هذه السورة"[٨٠]، فأهلك الله تعالى أربد بالصاعقة، وعامر بالطاعون[٨١]، وقال بعض[٨٢]: "سبب نزولها سؤال اليهود. روى عكرمة[٨٣] عن ابن عباس رضي عنهم أن اليهود

(٧٦) ينظر: أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ): ٤٧١/١، تحقيق: عصام الحميدان، نـ: دار الإصلاح (الدمام)، طـ٢ (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، وينظر: المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ): (٥٨٩/٢)، كتاب: التفسير، رقم الحديث: (٣٩٨٧)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١١ه -١٩٩٠م)، قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح".

(٧٧) وهو: عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الجعفري، لم يختلف أهل النقل من المتقدمين أنه مات كافراً. ينظر: أسد الغابة: ابن الأثير: (١٢٤/٣).

(٧٨) وهو: أربد بن ربيعة بن مالك بن جعفر أخو لبيد الشاعر. ينظر: تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: حسين بن محمد الدِّيار بَكْري: (٢/ ١٩٣).

(٧٩) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة المخطوط وأثبته من المصدر. ينظر: التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ): (٤٢٧/٢٤)، تحقيق: مجموعة من الدكاترة في رسائل علمية، ن: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، (١٤٣٠هـ)، والكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٣/١٠)، ومعالم التنزيل: البغوي: (٣٢٩/٥).

(٨٠) التفسير البسيط: الواحدي(١٤٣٠هـ)، والكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٣/١٠)، ومعالم التنزيل: البغوي: (٣٢٩/٥).

(٨١) الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٣/١٠)، ومعالم التنزيل: البغوي: (٣٢٩/٥).

(٨٢) جامع البيان: الطبري: (٦٨٨/٢٤)، والكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٣/١٠)، ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٥٧/٣٢).

(٨٣) وهو: عكرمة مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ويكنى أبا عبد الله، من أعلم الناس بالتفسير، كثير الحديث والعلم بحراً من البحور، روى عن ابن عباس وأبي هريرة والحسن بن علي وعائشة وكان عكرمة، توفي سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة. ينظر: الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ): (٥/ ٢٨٧- ٢٩٢)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، (١٩٦٨م)، وتاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن

=

جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم كعب بن الأشرف(٨٤) فقالوا: يا محمد هذا الذي خلق الخلق فمن خلق الله، فغضب نبي الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل فسكنه وقال: اخفض جناحك يا محمد فنزل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[١] فلما تلى عليهم فقالوا: صف لنا ربك(٨٥) كيف عضده وكيف ذراعه؟ فغضب أشد من غضبه الأول، فأتاه جبريل بقوله: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [٤/و] الآية [سورة الزمر: ٦٧]" .

وقال بعض العلماء سبب نزول هذه الآية سؤال النصارى، "روي عن عطاء(٨٦) عن ابن عباس(٨٧) رضي الله عنهما قال قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وسلم

=

هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ): (٧٦/١)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون بلد نشر (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

(٨٤) وهو: كعب بن الأشراف اليهودي من طيء من بني نبهان، وأمه من بني النظير، قدم مكة وجعل يحرض على رسول الله ‘ وينشد الأشعار ويبكي أصحاب القليب من قريش الذين أصيبوا ببدر، بل سب نساء المسلمين حتى آذاهم، فقال الرسول: (من لكعب فقد آذى الله ورسوله) فقال له محمد بن مسلمة: أنا أقتله يا رسول الله، فتوجه له محمد، وأبو نائلة سلكان بن سلام بن وقش وغيرهما فقتلوه، وكان ذلك في ربيع الأول من السنة الثالثة للهجرة. ينظر: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١ :ç(٢٨٣/٥- ٢٨٩)، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤٢١ه - ٢٠٠٠م)، وإمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ): (١٢٥/١)، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

(٨٥) ينظر: لباب النقول في أسباب النزول: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): ١ / ٢١٩، ضبطه وصححه: أحمد عبدالشافي، ن،: دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، بدون تاريخ طبع.

(٨٦) وهو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ولد سنة خمسين، ثقة، سمع من سعيد بن المسيب وعكرمة وسعيد بن جبير، وروى عنه شعبة ومالك بن أنس وحماد بن سلمة ومعمر، مات سنة مائة وخمس وثلاثين. ينظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد: (٣٦٩/٧)، وتاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (ت: ٢٣٣هـ): (٤٣٦/٤)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط١، (١٣٩٩م – ١٩٧٩م).

(٨٧) وهو: عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي، أبو العباس ابن عم رسول الله ‘، ولد بالشعب في مكة قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي النبي ‘ وهو ابن ثلاث عشر سنة، كان عالماً بالتفسير والشعر والعربية، وكان يسمى البحر؛ لسعة علمه، ولقب بحبر الأمة وترجمان القرآن، وكان من أفصح الناس لساناً، كثير الإقبال على أصحاب رسول الله ‘، وكان يفتي في عهد عمر

=

فقالوا: صف لنا ربك أمن زبرجد أو ياقوت أو ذهب؟"[٨٨] فقال: (إنَّ ربي ليس من شيء؛ لأنَّه خالق الأشياء) فنزل: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١] فقالوا: هو واحد وأنت واحد، فقال: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴾ [سورة الشورى: ١١] فقالوا: زدنا من الصفة، فقال: ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] فقالوا: وما الصمد؟ فقال: الذي يصمد إليه الخلق في الحوائج، فقالوا: زدنا فنزل: ﴿ لَمۡ يَلِدۡ ﴾ [٣] كما ولدت مريم ﴿وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾[٣] كما ولد عيسى ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾[٤] يريد نظيراً من خلقه "[٨٩] وقيل:" هو جواب قول اليهود كيف يقوم إله واحد بجميع حوائج الخلق؟ "[٩٠]" وروي عن ابن عباس أيضاً[٤/ظ] أنَّه جواب قولهم صفه لنا مم خلقه من ذهب أو نحاس أو صفر أو حديد وهل يأكل ويشرب وممن ورث الدنيا؟ "[٩١] وقال بعض العلماء" قال الضحاك[٩٢] إنَّ المشركين أرسلوا عامر بن الطفيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: شققت عصانا وسبيَّت آلهتنا وخالفت دين آبائنا، فإن كنت فقيراً أغنيناك وإن كنت مجنوناً داويناك، وإن أهويت امرأة زوجناكها؟ فقال عليه الصلاة والسلام: (لست بفقير ولا مجنون ولا هويت امرأة أنا رسول الله أدعوكم من عبادة الأوثان إلى عبادة الله) فأرسلوا ثانية وقالوا له: من أي جنس معبودك أمن ذهب أو فضة؟ فأنزل الله هذه السورة، فقالوا: ثلاثمائة وستين صنماً لا يقوم بحوائجنا فكيف يقوم الواحد بحوائج الخلق[٥/و] فنزلت: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾ الصافات: [١] إلى قوله: ﴿ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ﴾ [الصافات: ٤] فأرسلوه أخرى أن

=

وعثمان إلى أن مات، (ت: ٥٦٨ه). ينظر: الاستيعاب: ابن عبدالبر: (٣/ ٩٣٣- ٩٣٨)، وأسد الغابة: ابن الأثير: (٢٩١/٣-٢٩٤)، والإصابة: ابن حجر: (١٢١/٤-١٣٠).

(٨٨) التفسير البسيط: الواحدي النيسابوري: (٤٢٧/٢٤).

(٨٩) مفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٥٧/٣٢).

(٩٠) النكت والعيون: الماوردي: (٣٧٠/٦).

(٩١) ينظر: أسباب نزول القرآن: للنيسابوري: ٤٧١/١، تحقيق: الحميدان، وينظر: الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٣/١٠).

(٩٢) وهو: الضحاك بن مزاحم البلخي، العلامة المفسر، أخذ التفسير عن سعيد بن جبير، ضعفه جماعة ووثقه آخرون، عرف بالتفسير، توفي سنة مائة وخمسة وقيل: مائة وستة. ينظر: تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بكري: (ت: ٩٦٦ه): (٣١٨/٢)، ن: دار صادر – بيروت، بدون طبعة وتاريخ نشر.

قل أنه يبين لنا أفعاله فنزلت: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ ﴾ [سورة الأعراف: ٥٤] "[٩٣] ﴿قُلۡ ﴾[١] أمر من الله تعالى لنبيه عليه[٩٤] الصلاة السلام، أي: قل يا محمد إن سألوك مَنْ هو هو أي: الذي تسألوني عنه[٩٥]. ﴿ٱللَّهُ ﴾ [٢] وهو﴿ أَحَدٌ ﴾ [٤] أي: واحد قال جماعة من العلماء[٩٦]. قال ابن

(٩٣) مفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٥٧/٣٢).

(٩٤) في نسخة المخطوط "على" وهو تحريف والصواب ما أثبته.

(٩٥) بتصرف بسيط، ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ): (٣٤٧/٥)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، (١٤١٨هـ)، وتفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ): (٣/ ٦٩٣)، تحقيق: يوسف علي بديوي، ن: دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

(٩٦) منهم: المفسر أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري (٤٠٦ه) في تفسيره المعروف بتفسير بن فورك: (٣٠٠/٣)، دراسة وتحقيق: سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري (ماجستير)، ن: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤٣٠ه - ٢٠٠٩م)، والثعلبي في تفسير: الكشف والبيان: (٣٣٣/١٠)، والإمام القشيري في تفسيره: لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ): (٣٣٠/٦)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣، بدون بلد نشر، والإمام السمعاني في تفسيره: تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ): (٣٠٣/٦)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ن: دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م)، والإمام البغوي في تفسيره: معالم التنزيل: (٣٣٠/٥)، والإمام الزمخشري في تفسيره: الكشاف: (٨١٧/٤)، والإمام ابن الجوزي في تفسيره: زاد المسير: (٥٠٦/٤)، والإمام النسفي: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: (٦٩٣/٣)، وابن جزي في تفسيره: التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ): (٥٢٤/٢)، تحقيق الدكتور: عبد الله الخالدي، ن: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط١، (١٤١٦ هـ)، وابن كثير في تفسيره: تفسير القرآن العظيم: (٥٢٧/٨)، والمفسر الحداد في تفسيره المسمى: كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل: أبو بكر الحداد اليمني (ت: ٨٠٠هـ): (٢٨٩/٧)، تحقيق الدكتور: محمد إبراهيم يحيى، ن: دار المدار الإسلامي، بيروت- لبنان، ط١، (٢٠٠٣م)، والإمام الثعالبي في تفسيره: الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ): (٦٣٨/٥)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، (١٤١٨ هـ).

عطاء[٩٧]: الأحد هو المنفرد بإيجاد المعدومات المتوحد بعلم الخفيات[٩٨]، فالواحد مفتتح العدد[٩٩]، والأحد لنفي ما يذكر معه من العدد[١٠٠]، وقيل: الاثبات والنفي نحو: رأيت واحداً وما رأيت أحداً[١٠١] قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] معناه: هو الصمد ولهذا عُرِّف[١٠٢]، واختلف العلماء في ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾[٢] فقيل:" المصمود إليه في الحوائج "[١٠٣] لا كمن تدعونه من ساداتكم، وقال عكرمة: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] الذي لا

(٩٧) وهو: أبو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي، المعروف بالغزال، مولى بني ضبة، وقيل: مولى بني مخزوم، كان أحد الأئمة البلغاء المتكلمين في علوم الكلام وغيره، توفي سنة ثلاث وأربعمائة. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت: ٦٨١هـ): (٦/ ٧- ٩)، تحقيق: إحسان عباس، ن: دار صادر - بيروت بدون طبعة وتاريخ نشر.

(٩٨) ينظر: الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٤/١٠).

(٩٩) ينظر: الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٣/١٠)، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ): (٣٦١/٢٢)، ن: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ نشر، وتفسير ابن عرفة: محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: ٨٠٣هـ): (٣٦١/٤)، ن: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (٢٠٠٨م).

(١٠٠) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: البقاعي: (٣٦٢/٢٢).

(١٠١) ينظر: مفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٦٠/٣٢).

(١٠٢) قال ابن رجب الحنبلي: " أتى فيه بالألف واللام؛ ليدل على أنه سبحانه هو المستحق لكمال الصمدية". روائع التفسير(الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي): زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي(ت: ٧٩٥ه): (٦٦٦/٢)، جمع وترتيب: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ن: دار العاصمة- المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤٢٢ه -٢٠٠١م)، وقال ابن عادل: "وعرَّف الصمد؛ لأنَّه الذي يقصد إليه في الحوائج، وذلك معلوم عند الخلق". اللباب في علوم الكتاب: (٥٦١/٢٠).

(١٠٣) تفسير التستري: التُستري: (٢٠٩)، والكشاف: الزمخشري: (٨١٨/٤)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: البيضاوي: (٣٤٧/٥)، ومدارك التنزيل: النسفي: (٦٩٤/٣)، ومفاتيح الغيب: الرازي: (٣٦١/٣٢)، والبحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ): (٥٧٠/١٠)، تحقيق: صدقي محمد جميل، ن: دار الفكر – بيروت، ط١، (١٤٢٠ هـ). وقال الحداد: "هو الله الذي يصمد إليه في الحوائج، وإليه المفزع في الشدائد". تفسير الحداد: (٢٨٩/٧).

جوف له[١٠٤] [٥/ظ]، وقيل: ﴿ ٱلصَّمَدُ﴾ [٢] الذي لا يُطعِمُ ولا يطعم[١٠٥]، وقال الشعبي[١٠٦]: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] الذي لا يأكل ولا يشرب[١٠٧]، وقال الحسن[١٠٨]: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [٢] الذي هو دائم[١٠٩] لا يزال ولم يزل، وقال قتادة[١١٠] [مقاتل بن

(١٠٤) تفسير عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ): (٤٧٥/٣)، تحقيق الدكتور: محمود محمد عبده، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٩هـ).

(١٠٥) لعله حصل تصحيف من الناسخ، والصواب: ما رواه الطبري عن الشعبي أنه قال: "الصمد الذي لا يطعم الطعام". جامع البيان: (٦٩٠/٢٤).

(١٠٦) وهو: عامر بن شراحيل الشعبي الحميري، ابو عمرو، ولد لست سنين خلت من خلافة عثمان، أدرك خمسمائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، من رجال الحديث الثقات، يضرب به المثل بحفظه، توفي سنة مائة وثلاثة، وقيل: مائة وأربعة. ينظر: التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ): (٦/ ٤٥١)، ن: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، بدون طبعة وتاريخ نشر، وطبقات الفقهاء: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ): (٨١/١)، تحقيق: إحسان عباس، ن: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١، (١٩٧٠م).

(١٠٧) جامع البيان: الطبري: (٦٩٠/٢٤)، والكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٤/١٠)، ومعالم التنزيل: البغوي: (٣٣٠/٥)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ): (٥٣٦/٥)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ).

(١٠٨) وهو: الحسن بن يسار البصري، ولد لسنتين خلتا من خلافة عمر، يكنى أبا سعيد، كان فقيهاً عابداً فصيحاً بليغاً زاهداً عالماً واعظاً، وهو من سادات التابعين، قيل: أدرك من الصحابة مائة وثلاثين، توفي سنة مائة وعشرة. ينظر: معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، (ت: ٦٢٦هـ): (٣/ ١٠٢٣- ١٠٢٤)، تحقيق: إحسان عباس، ن: دار العرب الإسلامي - بيروت، ط١، (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م)، وفيات الأعيان: ابن خلكان: (٦٩/٢).

(١٠٩) تفسير عبد الرزاق: (٤٧٥/٣).

(١١٠) وهو: أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري، الحافظ العلامة، الضرير الأكمه المفسر، كان عالمًا بالتفسير والفقه، وأيام العرب والنسب، وكان من أحفظ أهل البصرة، مات بواسط بمرض الطاعون سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وله سبع وخمسون سنة. ينظر: معجم الأدباء: الحموي: (٢٢٣٣/٥)، وتذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨م): (٩٢/١-٩٣)، ن: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، (١٤١٩هـ -١٩٩٨م).

حيان[١١١]]: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] هو الباقي بعد فناء خلقه[١١٢]، وقال شقيق[١١٣]: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [٢] هو السيد المنتهي سؤدده[١١٤]، وقال قتادة: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] الكامل الذي لا عيب فيه[١١٥]، وقال السدي[١١٦]: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] مقصود الرغائب مستجاب النوائب[١١٧]، وقال أبو هريرة[١١٨]: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] المستغني عن كل أحد[١١٩]، وقال

(١١١) وهو: مقاتل بن حيان أبو بسطام النبطي البلخي مولى بكر بن وائل، الإمام العالم، المحدث الثقة، حدث عن سالم بن عبد الله بن عمر وعطاء ومجاهد بن جبر والحسن البصري وعكرمة والضحاك بن مزاحم وقتادة. ينظر: تاريخ دمشق: ابن عساكر: (٦٠/ ١٠١)، وسير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): (٣٤٠/٦، ٣٤١)، ن: مؤسسة الرسالة، ط١، بدون بلد نشر، (١٤٠٥ه- ١٩٨٥م).

(١١٣) شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، ثقة مخضرم، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه، وسمع عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب وغيرهم، سكن الكوفة، شهد النهروان مع علي بن أبي طالب. ينظر: الاستيعاب: ابن عبدالبر: (٧١٠/٢)، وتاريخ بغداد وذيوله: الخطيب البغدادي: (٩/ ٢٦٩).

(١١٤) تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ): (٧٦٠)، تحقيق الدكتور: محمد عبد السلام أبو النيل، ن: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، (١٤١٠ هـ -١٩٨٩م)، وجامع البيان: الطبري: (٦٩٢/٢٤)، والكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)، ومعالم التنزيل: البغوي: (٣٣٠/٥).

(١١٥) وهو: إسماعيل بن عبدالرحمن السدي تابعي، حجازي الأصل سكن الكوفة، صاحب التفسير والمغازي والسير، كان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس، توفي سنة سبع وعشرين ومائة. ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ): (٣٠٨/١)، ن: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، بدون طبعة وتاريخ نشر.

(١١٦) لعله خطأ من الناسخ بقوله وقال قتادة، والصواب الموجود في كتب أهل التفسير المعتمدة أنَّ هذا القول منسوب لمقاتل بن حيان. ينظر: النكت والعيون: الماوردي: (٦/ ٣٧١)، والجامع لأحكام القرآن: القرطبي: (٢٠/ ٢٤٥)، واللباب في علوم الكتاب: ابن عادل: (٢٠/ ٥٦١).

(١١٧) ينظر: الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)، ومعالم التنزيل: البغوي: (٣٣٠/٥)، ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٦٢/٣٢)

الحسين بن الفضل[١٢٠]: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] هو الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد[١٢١]، وقال علي[١٢٢] رضي الله عنه: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] الذي ليس فوقه أحد[١٢٣]، وقال بعضهم: ﴿ٱلصَّمَد﴾ [٢] هو غاية الغايات ونهاية النهايات[١٢٤]، وقال يمان[١٢٥]:

=

(١١٨) وهو: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صاحب رسول الله، اختلف في اسمه اختلافًا كثيرًا، فقيل: عبدالله، وقيل: عبدالرحمن، يكنى بأبي هريرة، أسلم عام خيبر وشهدها مع النبي ‘، من أحفظ الصحابة لأخبار النبي ‘ وأكثرهم رواية لأحاديثه فقد بلغ عدد الأحاديث التي رواها خمسة آلاف وثلاثمائة حديث وكسر، روى عنه أكثر من ثمانمائة رجل من الصحابة والتابعين، تُوفي سنة سبع وخمسين. ينظر: الاستيعاب: ابن عبدالبر: (١٧٦٨/٢- ١٧٧٢)، وأسد الغابة: ابن الأثير: (٣١٣/٦)، والإصابة: ابن حجر: (٧/ ٣٤٨- ٣٦٢).

(١١٩) وتتمة النص: "والمحتاج إليه كل أحد". الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)، ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٦٢/٣٢).

(١٢٠) وهو: الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي النيسابوري، أبو علي، ولد سنة مائة وثمانية وسبعون، المفسر الأدي، إمام عصره في معاني القرآن، من العلماء الكبار العابد، توفي سنة مائتان واثنان وثمانون. ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبي: (١٣/ ٤١٤)، وطبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): (٤٩)، تحقيق: علي محمد عمر، ن: مكتبة وهبة – القاهرة، ط١، (١٣٩٦هـ).

(١٢١) وتتمة النص: "لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلاَ رَادَّ لقضائه". الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)، ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٦٢/٣٢).

(١٢٢) وهو: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، أبو الحسن، ابن عم رسول الله ‘، ولد قبل البعثة بعشر سنين، أول من أسلم من الصبيان، هاجر إلى المدينة، وشهد جميع المشاهد مع رسول الله ‘ إلا تبوك فإن رسول الله ‘ خلفه على أهله، زوجه النبي ‘ بابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، رابع الخلفاء الراشدين، قتله أشقى الناس عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وهو خارج لأداء صلاة الفجر، سنة أربعين من الهجرة وعمره ثلاث وستون. ينظر: الاستيعاب: ابن عبدالبر: (٣/ ١٠٨٩ ـ ١١٠٥)، وأسد الغابة: ابن الأثير: (٨٧/٤- ١٠٤)، والإصابة: ابن حجر: (٤٦٤/٤، ٤٦٨).

(١٢٣) الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)، ومعالم التنزيل: البغوي: (٣٠٣/٥).

(١٢٤) لم أقف عليه.

(١٢٥) وهو: يمان بن رياب التيمي الخراساني، من أئمة الخوارج، ضعيف الحديث. ينظر: الضعفاء الضعفاء والمتروكون: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ): (١٣٧/٣)، تحقيق الدكتور: عبد الرحيم محمد القشقري، ن: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٤٠٤هـ)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن

=

﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [٢] الذي لا ينام(١٢٦)، وقال الربيع(١٢٧) [٦/و]: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] الذي لا تعتريه الآفات(١٢٨)، وقال جعفر الصادق(١٢٩): ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] الذي هو غالب لا يغلب(١٣٠)، وقال الترمذي(١٣١): ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] الذي لا تدركه الأبصار ولا تحويه الأفكار ولا تحيط به الأقطار وكل شيء عنه[عنده] بمقدار، وروي أيضاً أنه قال: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [٢] الأول بلا عدد الباقي، بلا أمد القائم بلا عمد(١٣٢)، وقال ابن عطاء[جعفر](١٣٣) ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [٢] من لم يعط من معرفته أحداً إلا الاسم والصفة،

=
موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ): (١٦٩/٣)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

(١٢٦) ينظر: الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)، ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٦٣/٣٢)، والبحر المحيط: أبو حيان الأندلسي: (٥٧١/١٠).

(١٢٧) وهو: الربيع بن أنس، من أهل البصرة، ومن بني بكر بن وائل، لقي ابن عمر وأنس بن مالك وجابر، هرب في زمن الحجاج ودخل مرو وسكن فيها، توفي في خلافة أبي جعفر سنة ست وثلاثين ومائة. ينظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد: (٧/ ٢٦١)، وطبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه (ت: ق ١١هـ): (١/ ١٦)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ن: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط١، (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).

(١٢٨) الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)، ومعالم التنزيل: البغوي: (٣٣٠/٥)، ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٦٣/٣٢)، وروائع التفسير: ابن رجب: (٢/ ٦٧١).

(١٢٩) وهو: جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، ولد في المدينة سنة ثمانين، الملقب بالصادق؛ لصدقه في مقالته وفضله، من أجلاء التابعين، له منزلة رفيعة في العلم، توفي في المدينة سنة ثمان وأربعين ومائة. ينظر: وفيات الأعيان: ابن خلكان: (١/ ٣٢٧).

(١٣٠) الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)، ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٦٣/٣٢).

(١٣١) وهو: محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي، أبو عبد الله، باحث صوفي، الإمام الحافظ، العارف الزاهد، كان ذا رحلة ومعرفة، له العديد من المؤلفات منها: (نوادر الأصول في أحاديث الرسول، والفروق)، اختلف في وفاته إلى عدة أقوال أشهرها أنه توفي سنة ثلاثمائة وعشرين. ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبي: (٢٣٩/١٣- ٤٤٢)، والأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ): (٦/ ٢٧٢)، ن: دار العلم للملايين، بدون بلد نشر، ط١٥، (٢٠٠٢م).

(١٣٢) الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)

(١٣٣) رواه الثعلبي في تفسيره مسنداً إلى جعفر، حيث قال: "قال جعفر: الصمد: الذي لم يعط لخلقه من معرفته الا الاسم والصفة". الكشف والبيان: (٣٣٥/١٠).

وعنه أيضاً [أي: عن ابن عطاء] أن ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] هو المتعالي على [عن] الكون والفساد(١٣٤)، وقال الجنيد(١٣٥) رحمه الله تعالى: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] الذي لم يجعل لأعدائه على معرفته سبيلا(١٣٦)، وقال الواسطي(١٣٧): ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] الذي لا تعترض عليه القواطع والعلل(١٣٨)، وقال علي بن موسى الرضا(١٣٩) ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [٢] هو الذي آيست العقول عن الاطلاع على كيفيته(١٤٠)، [٦/ظ] وأنت ترى ما في هذه الأقوال مما يدل على عظيم سلطان ذي الجلال سبحانه ما أعظمه ﴿ لَمۡ يَلِدۡ ﴾[٣] إشارة إلى نفي الولد حقيقة، وفيه رد على مشركي العرب القائلون: بأن الملائكة بنات الله، ورد على اليهود أيضا القائلون: ﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [سورة التوبة: ٣٠]، ورد أيضاً على النصارى القائلون: المسيح ابن الله، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، ونفي الولد

(١٣٤) الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)، ومجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): (٢١٨/١٧)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

(١٣٥) وهو: الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز، أبو القاسم، ولد ونشأ وتوفي بغداد، صوفي، عده العلماء شيخ مذهب التصوف؛ لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة، ولكونه مصونا من العقائد الذميمة، له مؤلفات منها: (داء الأرواح)، توفي سنة سبع وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ. ينظر: طبقات الصوفية: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ): (١٢٩)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م)، ووفيات الأعيان: ابن خلكان: (٣٧٣/١).

(١٣٦) الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)

(١٣٧) وهو: سفيان بن حسين بن الحسن الواسطي، مولى بني سليم، وقيل: مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي، يكنى: أبا محمد، ويقال: أبا الحسن، حافظ صدوق، حدث عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وابن شهاب الزهري، وغيرهم، وروى عنه: شعبة، وعباد بن العوام، ويزيد بن هارون، وغيرهم، توفي سنة نيف وخمسين ومائة. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: الخطيب البغدادي: (٩/ ١٥٠)، وسير أعلام النبلاء: الذهبي: (٧/ ٣٠٢، ٣٠٣).

(١٣٨) الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)

(١٣٩) وهو: علي بن موسى الرضا، أبو الحسن، بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي الحسيني، أحد الأعلام، سيد بني هاشم في زمانه، وأجلهم وأنبلهم، توفي سنة واحد ومائتين، وقيل: ثلاث ومائتين.

ينظر: تاريخ الإسلامي: الذهبي: (٥/ ١٢٨).

(١٤٠) الكشف والبيان: الثعلبي: (٣٣٥/١٠)

لكونه تعالى غير محتاج إلى ناصر أو معين له فماذا يراد بالولد له ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ ﴾[سورة يونس: ٦٨][١٤١] يعني غناه مطلق فما يفعل بالولد وهو تعالى منزه عن العيب؟ قال أبي بن كعب: ﴿ لَمۡ يَلِدۡ ﴾ [٣] أي: لا مثيل له[١٤٢]، وقال الحسن [الحسين بن فضل]: ﴿ لَمۡ يَلِدۡ ﴾ [٣] فيكون في عزه مشاركاً ﴿وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾ [٣] فيكون موروثاً هالكاً[١٤٣]، والمراد بقوله: ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾ [٣] [٧/و] أي: لم يكن له شيء ينسب إليه نسب بنوة ولم يكن من شيء ينسب نسبة امداد به وجد، وتقديم ﴿ لَمۡ يَلِدۡ ﴾ [٣] على ﴿وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾ [٣] مع أن المحسوس أن المولود يكون أولا ثم يكون والداً، قال في جوابه: أن الأهم هو نفي الولد أولا لما تقدم في الرد على المشركين ثم على اليهود ثم على النصارى ولم يدع أحد أنه سبحانه له والداً فلهذا السبب بدأ بالأهم لقوله: ﴿ لَمۡ يَلِدۡ ﴾ [٣] ثم أشار إلى الحجة فقال: ﴿وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾ [٣][١٤٤]" لأن كل مولود محدث والله تعالى قديم لا أول لوجوده وليس بجسم "[١٤٥] ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [٤] قيل: هو على التقديم، أي:" لم يكن أحد كفوا له "[١٤٦]، قال مجاهد:" الكفؤ الصاحبة "[١٤٧]، وقال أبي وعطاء: ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [٤] أي: مثيلاً[١٤٨]، قال

(١٤١) ينظر: بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ): (٦٣٤/٣)، بدون بلد نشر وطبعة وتاريخ نشر، والتفسير الوسيط: الواحدي النيسابوري: (٥٧١/٤)، ومعالم التنزيل: البغوي: (٣٣٠/٥)، وزاد المسير: ابن الجوزي: (٥٠٦/٤)، ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي، (٣٦٣/٣٢- ٣٦٤).

(١٤٢) النكت والعيون: الماوردي: (٣٧٢/٦).

(١٤٣) النكت والعيون: الماوردي: (٣٧٢/٦).

(١٤٤) مفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٦٤/٣٢).

(١٤٥) الكشاف: الزمخشري: (٨١٨/٤).

(١٤٦) لطائف الإشارات: القشيري: (٧٨٣/٣)، والبحر المحيط: أبو حيان الأندلسي: (٥٧٢/١٠)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ): (١٥٢/١١)، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، ن: دار القلم، دمشق، بدون طبعة وتاريخ نشر.

(١٤٧) جامع البيان: الطبري: (٦٩٤/٢٤).

(١٤٨) النكت والعيون: الماوردي: (٣٧٢/٦)، ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي: (٣٦٥/٣٢).

الزجاج[١٤٩]:" في ﴿ كُفُوًا ﴾ [٤] ثلاث [٧/ظ] قراءات {كُفُوًا }[١٥٠][٤] و{كُفْؤاً }[١٥١] و{كُفُواً}[١٥٢] "[١٥٣]، وقرأ سليمان بن علي[١٥٤]: {كِفاءً }[١٥٥] بكسر الكاف وسكون الفاء مهموزاً[وفتح الفاء، والمد][١٥٦]، وروي عن أهل المدينة أنهم قرأوا:

(١٤٩) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، النحوي الزجاج، كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، من مؤلفاته: (معاني القرآن وإعرابه، والاشتقاق)، تُوفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. ينظر: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري (ت: ٤٤٢ه): (٣٨، ٣٩)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ن: هجر للطباعة والنشر- القاهرة، ط٢، (١٤١٢ه-١٩٩٢م)، وتاريخ بغداد وذيوله: للخطيب البغدادي: (٦/ ٨٧ -٩٠).

(١٥٠) هذه قراءة متواترة، قرأ بها: حفص حيث قرأ بضم الفاء وفتح الواو من غير همز. ينظر: التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ): (٢٢٦)، تحقيق: اوتو تريزل، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م)، وتحبير التيسير في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ): (٦٢٠)، تحقيق الدكتور: أحمد محمد مفلح القضاة، ن: دار الفرقان – الأردن، ط١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

(١٥١) هذه قراءة متواترة، قرأ بها: حمزة وخلف ويعقوب حيث قرأوا بإسكان الفاء مع الهمزة في الوصل فإذا وقف حمزة أبدل الهمزة واوا مفتوحة. ينظر: تحبير التيسير: ابن الجزري: (٦٢٠).

(١٥٢) هذه قراءة متواترة قرأ بها: باقي القراء العشرة حيث قرأوا: بضم الفاء مع الهمز. ينظر: المصدر نفسه.

(١٥٣) معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ): (٣٧٨/٥)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ن: عالم الكتب – بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

(١٥٤) سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد، وقيل: أبو أيوب، ولد سنة اثنتين وثمانين، كان كريماً جواداً، توفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة. ينظر: تاريخ دمشق: ابن عساكر: (٢٢/ ٣٣٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (ت: ٧٤٢هـ): (٤٤/٢١-٤٦)، تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، (١٤٠٠هـ -١٩٨٠م).

(١٥٥) هذه قراءة شاذة، قرأ بها سليمان بن عبدالله بن علي الهاشمي من رواية هارون القارئ. ينظر: إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ): (١٩٦/٥)، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢١هـ)، والدر المصون: السمين الحلبي: (١٥٥/١١).

(١٥٦) المحرر الوجيز: ابن عطية الأندلسي: (٥٣٧/٥).

بتسكين الفاء[بفتح الفاء] بغير همز{كِفْا}[كِفَا][١٥٧]، قال صاحب الكشاف[١٥٨]:" و يجوز أن يكون من الكفاءة في النكاح نفياً للصاحبة، سألوه أن يصفه لهم فأوحى إليه ما يحتوي على صفاته، فقوله: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ﴾[١] إشارة لهم من هو خالق الأشياء وفاطرها وفي طي ذلك بأنه عالم لما هو ظاهر، وفي وصفه بأنه حي سميع بصير، وقوله: ﴿ أَحَدٌ ﴾ [١] وصف له بالوحدانية ونفي الشركاء، وقوله: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [٢] وصف بأنه ليس إلا محتاجاً إليه فهو الغني بالغنى المطلق، وقوله: ﴿وَلَمْ يُولَدْ ﴾[٣] وصف بالقدم الأولية، وقوله: ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾[٣] نفي [٨/و] للشبه والمجانسة، ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا ﴾[٤] تقرير لذلك وبت الحكم به "[١٥٩].

ومن فوائد هذه السورة الشريفة أنَّها تشفي من الرمد، قال بعض أرباب القلوب:" إذا جعل الرمدان على عينيه وقال هذا الكلام شفي من الرمد، وهو هذا[١٦٠]:

(١٥٧) هذه قراءة شاذة، قرأ بها نافع المدني. ينظر: الدر المصون: السمين الحلبي: (١٥٦/١٥).

(١٥٨) أبو القاسم حمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، الإمام الكبير في التفسير والحديث، والنحو واللغة وعلم البيان؛ له تصانيف بديعة منها: (الكشاف، والفائق في تفسير الحديث، وأساس البلاغة)، وهو رجل صالح إلا أنه كان داعيا إلى الاعتزال، تُوفِي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. ينظر: وفيات الأعيان: ابن خلكان: (١٦٨/٥، ١٨٩)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي (ت: ٧٧٥هـ): (١٦١/٢-١٦٢)، بدون بلد نشر وطبعة وتاريخ نشر، ولسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): (٤/٦)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، ط٢، (١٣٩٠ه- ١٩٧١م).

(١٥٩) الكشاف: (٨١٨/٤).

(١٦٠) ذكر الشقيري في كتابه السنن والمبتدعات (، تحت عنوان جهالات فاشية وخرافات فاشية علاج احمرار العين: "كتاب يكتب لمن به الرمد يكتب فيه، وذكر الأبيات من اختلاف في ألفاظها:

قل هو الله أحد إنَّ في العين رمد

احمرار في البياض حسبي الله الصمد

يا إلهي باعترافي اكفني شر الرمد

=

قل هو الله أحد إنَّ في العين رمد
احمرار في ابيضاض اشف يا الله الصمد

لم يلد نورهما واذهب الله الكمد
لا ولم يولد ومن ليس له كفؤاً لك أحد

وأما تعبير سورة الإخلاص فقد قال جماعة من أشياخ لي معتبرين من أهل اليقين العارفين، وحزب الله المفلحين، وكل[٨/ظ] أسأله عن تعبير سورة الإخلاص إذا رأى الرائي أنه يتلوها وكنت كثير التلفت إلى هذا فكل أجاب بما فتح الله عليه، فمنهم من قال: مطلق القراءة لها في المنام من غير تقييد لها بكونها في صلاة أو خارج الصلاة، والصلاة الفرض أو النفل يدل بالجملة على حسن عقيدة الشخص وكمال فضل وخير في ذلك وعلى الخلاص من هموم الدنيا وهموم الآخرة وكفاية الله لقارئها وإخلاصه لله تعالى في طاعاته وعباداته فإن كان ذلك من شأنه زاد فيه الأمر وإلا فهو إشارة إلى العناية بالتنبيه لذلك، وفهمت من كلام بعض منهم أن القراءة إن كانت في صلاة فهو آثم في جميع ذلك وفهمت عن بعض منهم أن في قراءتها شفاء من كثير الأدواء [٩/و] التي بقارئها وإن لم يكن به داء فشفاء من داء إن حدث، وفهمت عن بعضهم أن الاعتبار مع قراءتها بحال قارئها فكل من كان قريباً من مولاه كان تعبيرها أبلغ في حقه من الغير، وأنها أمان من العاهات والمخافات إلى غير ذلك من أشياء في فضل

=
عاف عيني يا إلهي ليس له كفؤاً لك أحد

ليـــــس لله لا ولا كفوا أحد
شـــــريـــــــك

وهذا خلط للشعر بالقرآن ينبغي أن ننزه كتاب الله عنه. ينظر: السنن والمبتدعات في الأذكار والصلوات، محمد بن أحمد الشقيري الحوامدي: (ص٣٢٥).

تعبيرها مما يطول، وفيما ذكرناه كفاية ومقنع وبالله المستعان وعليه التكلان تم وكمل ما رمناه من تفسير سورة الإخلاص والله تعالى الموفق بمنه وكرمه.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات

ونستخلص من هذا التحقيق النتائج والتوصيات الآتية:

١) إنَّ كتاب "القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص" يعد واحداً من مصادر تفسير سورة الإخلاص المحررة المختصرة، التي يستفيد منها طالب العلم والباحثون في مجال التفسير.

٢) يغلب على المؤلف الجمع بين التفسير بالرواية والدراية.

٣) ثقافة المؤلف العالية، من خلال إلمامه الشامل الدقيق بعلوم وفنون متنوعة، كما ظهر لنا ذلك جلياً في مكانته العلمية.

٤) تناول المؤلف تفسير سورة الإخلاص من جوانب متعددة فذكر أسماءها وفضائلها ومكيها ومدنيها وسبب نزولها وتفسيرها وفوائدها وتعبير رؤياها. ليخرج القارئ بأكبر فائدة ممكنة من عند قراءته لتفسير هذه السورة.

٥) مما يؤخذ على المؤلف في كتابه هذا استشهاده بأحاديث موضوعة وضعيفة، منها: حديث "أسست السموات السبع والأرضين السبع على﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾" ، وحديث: "إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه أحد، وإن لم يكن فيه أحد فسلم على نفسك، واقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١] مرة ففعل الرجل ذلك فأَدَرَّ الله عليه رزقاً حتى أفاض على جيرانه" .

٦) إنَّ المكتبة القرآنية مع ما تحفل به من كتب العلماء في العلوم جميعها المتعلقة بكتاب الله، إلا أن هناك الكثير الكثير من ذخائر تراثنا من الكتب المخطوطة وخاصة ما كان منها متعلقاً بالقراءات لا يزال رهين الصمت المطبق، وهو يتوسد الرفوف، يشرئب إلى اليد الحانية التي تنتشله من الضياع لتضعه في أيدي طلاب العلم عند سواري المساجد وعلى مقاعد الجامعات، حتى يتيسر هذا العلم، ويثرى بمصادره ومراجعه، ويؤتي ثماره من الإفادة في ميادينه الواسعة.

٧) أوصي الهيئات والمراكز المتخصصة بتعليم القرآن الكريم، أن يقرر هذا الكتاب على الطلاب كغيره من الكتب المقررة في علوم القرآن الكريم، وذلك لسهولته واختصاره.

أخيراً أسأل الله - جل في علاه - أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذا السفر الجليل مؤلفه، ومحققه، وكل من قرأه ونشره والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع:

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ن: دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

٢- أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام الحميدان، نـ: دار الإصلاح (الدمام)، طـ٢ (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ن: دار الكتب العلمية، ط١، بدون بلد نشر، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

٤- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٥هـ).

٥- إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢١هـ).

٦- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، ن: دار العلم للملايين، ط١٥، (٢٠٠٢م)، بدون بلد نشر.

٧- أكسفورد للدراسات البيزنطية. مطبعة جامعة أكسفورد. / ISBN ٧٨٠١٩٩٢٥٢٤٦٦. مؤرشف من الأصل في ٢١ مايو ٢٠١٦.

٨- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ): (١٢٥/١)، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، (١٤١٨هـ).

١٠- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، بدون بلد نشر وطبعة وتاريخ نشر.

١١- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، ن: دار الفكر – بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ).

١٢- البيان في عدِّ آي القرآن: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ن: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط١، (١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

١٣- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط١، (١٣٩٩م – ١٩٧٩م).

١٤- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بكري: (ت: ٩٦٦ه)، ن: دار صادر – بيروت، بدون طبعة وتاريخ نشر.

١٥- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري (ت: ٤٤٢ه)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ن: هجر للطباعة والنشر- القاهرة، ط٢، (١٤١٢ه-١٩٩٢م).

١٦- التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، ن: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، بدون طبعة وتاريخ نشر.

١٧- تاريخ بغداد وذيوله: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (١٤١٧هـ).

١٨- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

١٩- تحبير التيسير في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق الدكتور: أحمد محمد مفلح القضاة، ن: دار الفرقان – الأردن، ط١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

٢٠- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، ن: الدار التونسية للنشر – تونس، ط١، (١٩٨٤هـ).

٢١- تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ه)، ن: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، (١٤١٩ه-١٩٩٨م).

٢٢- التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الله الخالدي، ن: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط١، (١٤١٦هـ).

٢٣- تفسير ابن عرفة: محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: ٨٠٣هـ)، ن: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (٢٠٠٨م).

٢٤- التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: مجموعة من الدكاترة في رسائل علمية، ن: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، (١٤٣٠هـ).

٢٥- تفسير التستري: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت: ٢٨٣هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٢٣هـ).

٢٦- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ن: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٢٧- تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن

إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ن: دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م).

٢٨- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، ن: دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م).

٢٩- تفسير بن فورك: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري (٤٠٦ه)، دراسة وتحقيق: سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري (ماجستير)، ن: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤٣٠ه - ٢٠٠٩م).

٣٠- تفسير عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق الدكتور: محمود محمد عبده، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٩هـ).

٣١- تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ن: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، (١٤١٠هـ -١٩٨٩ م).

٣٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، (١٤٠٠هـ -١٩٨٠م).

٣٣- التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

٣٤- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ن: مؤسسة الرسالة، بدون بلد نشر، ط١، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)،

٣٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط١، بدون بلد نشر، (١٤٢٢هـ).

٣٦- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).

٣٧- جمال القراء وكمال الإقراء: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق الدكتور: مروان العطيَّة، والدكتور محسن خرابة، ن: دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت، ط١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

٣٨- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، (١٤١٨هـ).

٣٩- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، بدون بلد نشر وطبعة وتاريخ نشر.

٤٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

٤١- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، ن: دار القلم، دمشق، بدون طبعة.

٤٢- روائع التفسير(الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي): زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي(ت: ٧٩٥ه)، جمع وترتيب: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ن: دار العاصمة- المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤٢٢ه -٢٠٠١م).

٤٣- روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، ط دار الفكر – بيروت، (د. ت).

٤٤- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١هـ): (٥/٢٨٣- ٢٨٩)، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤٢١ه - ٢٠٠٠م).

٤٥- زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، (١٤٢٢ هـ).

٤٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ): ن: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤١٢هـ -١٩٩٢م).

٤٧- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ن: مؤسسة الرسالة، ط١، بدون بلد نشر، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٤٨- الضعفاء والمتروكون: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الرحيم محمد القشقري، ن: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٤٠٤هـ).

٤٩- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، ن: المكتب الإسلامي، بدون طبعة وتاريخ نشر.

٥٠- طبقات الصوفية: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

٥١- طبقات الفقهاء: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ن: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١، (١٩٧٠م).

٥٢- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، (١٩٦٨م).

٥٣- طبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، ن: مكتبة وهبة – القاهرة، ط١، (١٣٩٦هـ).

٥٤- طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه (ت: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ن: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط١، (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).

٥٥- غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني: أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعيّ ثم الحنفي (ت: ٨٩٣هـ)، تحقيق: محمد مصطفي كوكصو(رسالة دكتوراه)، ن: جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية – تركيا.

٥٦- غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ)، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، ط١، بدون تاريخ نشر.

٥٧- غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٦ه)

٥٨- الفردوس بمأثور الخطاب: شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت: ٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).

٥٩- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، (١٤٠٧ه).

٦٠- كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل: أبو بكر الحداد اليمني (ت: ٨٠٠هـ)، تحقيق الدكتور: محمد إبراهيم يحيى، ن: دار المدار الإسلامي، بيروت- لبنان، ط١، (٢٠٠٣م).

٦١- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

٦٢- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م).

٦٣- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ه)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، ط٢، (١٣٩٠ه-١٩٧١م).

٦٤- لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣، بدون بلد نشر.

٦٥- المجالسة وجواهر العلم: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم-بيروت، ط١، (١٤١٩هـ).

٦٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، ن: مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م).

٦٧- مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

٦٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ).

٦٩- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١١ه -١٩٩٠م).

٧٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بدون بلد نشر، ط١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

٧١- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون تاريخ نشر.

٧٢- معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ن: دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط١، (١٤٢٠ هـ).

٧٣- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ن: عالم الكتب – بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٧٤- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ن: دار العرب الإسلامي - بيروت، ط١، (١٤١٤ه - ١٩٩٣م).

٧٥- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ن: دار الحرمين – القاهرة، بدون طبعة وتاريخ نشر.

٧٦- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

٧٧- مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، (١٤٢٠هـ).

٧٨- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، ن: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ نشر.

٧٩- لباب النقول في أسباب النزول: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وصححه: أحمد عبدالشافي، ن،: دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، بدون تاريخ طبع.

٨٠- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون معه، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

٨١- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون بلد نشر، ط٢، (١٤١٣ه).

٨٢- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، دار البشائر - بيروت – لبنان، ط١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).

٨٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت: ٦٨١هـ): تحقيق: إحسان عباس، ن: دار صادر – بيروت، بدون طبعة وتاريخ نشر.